

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس للتراث الأدبي - الكويت

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس للتراث الأدبي - الكويت

المجلد السادس في مناقب الشيخ خالد
تأليف العالم العارف السيد ابراهيم فصيح
أفندي احد اعضاء مجلس العارف
البغدادي المشهور
بميدري زاده

1875

macd

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٢)

الاعلام في مناقبه كاعلامه الفقيه مولانا السيد ابن جابر بن المصطفى الحنفي صاحب حاشية الدر المختار نور الله تعالى مرقده وسببه (الجعد الثالث) في مناقب حضرة مولانا خالد (وزينه علي مقدمة وعقدن وشانته العقد الاول في بيان احواله قدس سره والعقد الثاني في بيان بعض خلفائه قدس سره تعالى اسرارهم وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق (مقدمة) في بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك وفي بيان آداب الطريقة العلمية النفس بتدبير الخالدية وكونها عبارة عن اتباع السنة الحميدة وخلوها عن كل بدعة رديئة

اعلم ايها الطالب لمرضة الله تعالى وفقك الله تعالى وابنا الى ما به صلاح انفسنا ان التصوف الذي هو مصف للقلوب عن شوائب الهوى عن ذكر الله تعالى هو على ما قاله جده الاسلام وسند الاعلام الامام ابو حامد الغزالي قدس الله تعالى سره نجر يد القلب لله واحتقار ما سواه وقال سيد الطائفة جليل البغدادي قدس الله تعالى سره وقد سئل عن التصوف ان تكون مع الله تعالى بلا ملاقة وقال معروف الكرخي قدس الله تعالى سره التصوف الاخذ بالحقائق والياس بما في ايدي الخلق وما ل الاقوال واحدا لان الكينونة مع الله بلا ملاقة ولا اخذ بالحقائق باعتقاد ان الاسباب ملاقة عند التحقيق والياس بما في ايدي الخلق بمحصر القصد في الله تعالى عبارة عن تجريد القلب لله واحتقار ما سواه فان عبارات مختلفة والاشارة واحدة فعلى هذا يكون العارف بالله عند اهل التصوف هو من عرف الحق جل وعلا باسمائه وصفاته وصديقه في جميع احواله وحركاته وسكناته بمحصر القصد فيه والاعراض عما سواه وتنف عن الاخلاق الذمومة وليس ثوب مكرم الاخلاق وطالب بالباب وقوفه ودام القلب عكوفه فخطى من الله تعالى بجميع آماله واقطعت عنه هوا جس نفسه ولم يصبغ بقلبه الى خاطر بدعوة الى غير الله تعالى فاذا خطر خاطر وزنه بجزات الشرع فان كان مأمورا به وجوبا او نهيا يادر الى فعله او نهيا عنه يادر الى تركه ولا يترك الامور به لوسوسة الشيطان فانه لا يمكن ان تؤدي صلاته بلا وسوسة وقد اجتهد بعض الاكابر في اداء صلاة بلا وسوسة الشيطان ومن دون حديث النفس فلم يقدر على ذلك المستغرقين في الله فانهم لا يقدر الشيطان عليهم ولا يجد اليهم سبيلا اذ لا يخطر على باهر الا الله تعالى واعلم ان الخاطر الذي يكون من الرحمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل عباده المتقربين من الخالدين في الجنان واغاض عليهم لطائف الانعام والاحسان فطوى في ابن سلك مسالكهم وافنى مناسكهم بانساب واللسان والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد الهادي الى سبيل الرشاد يا واضح بيان وعلى آله وصحبه الذين اطمانت قلوبهم بذكر الرحمن

(امام يد) فيقول اقر العباد الى عفو مولاه السيد ابراهيم فصيح ابن السيد سيف الله المشهور بجدي زاده ختم الله تعالى له بالحياتي وزاده الخالدي طريقة البغدادي هذا كتاب مخمور على منشا ومناقب شيخنا وسندنا قطب الوجود والغيوث الواصل الى مقام الشهود سند الملة والدين ربهان الحقيقة واليقين مربي السالكين ومربي التائبين محمد عصره واولاده والحمد الباهرة في زمانه شيخ مشايخ عصره على الاطلاق شمس الطريقة المصنفة في جميع الاقافي الصراط يجمع العلوم من كل منظوق ومفهوم صاحب الخوازيق الباهرة والكرامات الظاهرة ذوالجناحين الراكع الساجد حضرة مولانا ضياء الدين خالد النقشبندى النعماني العراقي الشهير زوري قدس الله تعالى سره واغاض عايننا من ركعت افاقة القديمة به الله ليكون تذكرة للاخوان وتبصرة لكل منكر لهم وذخيرة لي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقد الق العلماء

(الاعلام)

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٤)

ينقسم الى قسمين احدهما ملكي والاخر الهامي فلللكي مايقبه الملك الذي على عين القلب في القلب والالهامي ايقاع شيء في القلب بحيث يشرح به الصدر والفرق بينهما ان الغناء الملك قد تعارضه النفس والشيطان بالوساوس بخلاف الخاطر الالهامي فانه لا يرد شيء بل تقادله النفس والشيطان طوعا وكرها فان خفت وقوع المأمور به منك على وصف منهى عنه كالانجاب والربا فلا يكون ذلك مانعاً لك من المبادرة الى فعله بل افعله واجتهد في الاحتراز عن الوصف المنهى عنه فان لم تقدر على الاحتراز عنه فاستغفر الله تعالى منه فانه يحيط للعمل والعبادة بالله تعالى ولذا قال الفضيل بن عياض قدس الله تعالى سره العمل لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس ربا والاخلاص ان يعاقبك الله تعالى منهما وان كان الخاطر من المنهيات فهو من وساوس الشيطان او من دسائس النفس الامارة بالسوء فاحذر منه واحترز عن الميل اليه واستغفر الله تعالى منه والفرق بين خاطر الشيطان وخاطر النفس ان خاطر النفس لا يرجع عنه النفس بخلاف خاطر الشيطان فانه قد ينقله الى غيره لان قصد الشيطان الاغواء وما يقع للنفس من الخواطر المنهيمة له مراتب (المرتبة الاولى) الهاجس وهو ما يلقي فيها ولا يؤخذ به الا لاجاج (الثانية) الخاطر وهو جريانه فيها وهو مرفوع لا يؤخذ به ايضا (الثالثة) حديث النفس وهو ترددها بين فعل الخاطر وتركه وهو ايضا مرفوع لا يؤخذ به (الرابعة) الهم وهو قصد الفعل وهو ايضا مرفوع لا يؤخذ به خبر مسلم من هم يسببه ولم يملها لم تكن وفي هذه المرتبة تفرق الحسنة والسبئية فان الحسنة تكتب له والسبئية لا تكتب عليه بخلاف الثلاثة الاولى فانها لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب (الخامسة) العزم وهو قوة القصد والجزم به وبؤاخذ به وعليه مدار الثواب والعقاب فان استولى عليك الخواطر لاستلذاذ به او كسل من الخروج عنه فاذا كر هيموم هادم الذات وجاه الزوال فان ذلك يات قوي على قلعه وان تعلقت بحق احد فلا بد من تيرثه الذمة فان كان ما لا يوجب رده الى صاحبه او من يقوم مقامه من ولى او وصي وان كان نفسا مكن المستحق من القصاص ان اراده وان كان حراما كشم اوفية فحقك ان تكتب نفسك بين يدي من فعلت ذلك عنده وتشفل من صاحبه ان امكنك ولم تخش هيمان الفتنة والا تارجع الى الله تعالى

(بان)

(٥)

بان رضيه منك وبالاستغفار لصاحبه ويجب عليك اعلان المستحق بماوجب له عليك ان جهل استحقاقه بان تعترف عند ولى المقتول مثلا وتحكمه في نفسك فان شاء عفا وان شاء قتلك ولا يجوز لك الاخذة بخلاف ما اوزق او شرب خيرا فانه لا يجب عليه ان يفضح نفسه بل له ان يسترها ويستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود اليه ثابا والعلوم الواجبة عند ساداتنا الصوفية كثيرة وافهمهم اعرفهم بها قال القطب العارف بالله الشيخ عمر السهروردي قدس الله تعالى سره اقوم الناس بطريقين المير بين اقومهم بعرفة النفس وعلم معرفة بقسام الدنيا ووجوه دقائق الهوى وخفايا شهوات النفس وعلم الضرورة ومطالبة النفس بالوقوف على الضرورة قولاً وفعلًا وليسوا واكلا ونوما ومعرفة دقائق التوبة وعلم خفي الذنوب ومعرفة سببات هي حسنة الابرار ومطالبة النفس بترك ما لا يعني ومطالبة الباطن بتحصير خواطر العصبية ثم بتحصير خواطر الفضول ثم علم المراقبة وعلم ما يقدح في المراقبة وعلم المحاسبة والزعابة وعلم دقائق التوكل وذنوب التوكل في توكله وما يقدح في التوكل وما لا يقدح والفرق بين التوكل الواجب بحكم الايمان وبين التوكل الخاص المختص بأهل العرفان وعلم الرضاء وذنوب مقام الرضاء وعلم الزهد وتخليده بما يلزم من ضرورته وما لا يقدح في حقيقته ومعرفة الزهد في الزهد ومعرفة زهد ثالث بمعد الزهد في الزهد وعلم الاتيابة والالتجاسا ومعرفة اوقات الدعاء ومعرفة وقت السكوت عن الدعاء وعلم المحبة والفرق بين المحبة العامة المقصورة بأشكال الامر والمحبة الخاصة والتقدم المحبة الخاصة الى محبة الذات والى محبة الصفات والفرق بين محبة القلب ومحبة الروح ومحبة العقل ومحبة النفس والفرق بين مقلد الحب والمحبوب والمريد والمراد ثم علوم المشاهدات كعلم الهيئة وعلم الانس والقبض والبسط والفرق بينهما وبين القبض والهم والبسط والنشاط وعلم الفناء والبقاء وتفاوت احوال الفناء والاستمرار والعجلى والجمع والفرق والالوامع والذوالع والبوادي والصحو والسكر الى غير ذلك انتهى وقد ذكر الشيخ القطب الامام السهروردي المشار اليه قدس الله تعالى سره طرقا من علوم القوم وشرحها في كتابه صوارف المعارف وهو كتاب عظيم وقد كان اجلة خلفه شيخنا قدس الله تعالى امرارهم لم يروا بان يكون عليه واماون به كشفتنا الولي المستغرق النبوي

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٦)

السيد عبد القادر المشاهدي البغدادي وشيخنا الولي الكامل موسى الجبوري
البغدادي وشيخنا الولي المرشد محمد الجبوري البغدادي وغيرهم وقد ذكر علامة
البشر الشيخ أحمد بن حنبل في كتابه أن من لم يجد من شدة قلبه عطاسة أحد
الكتب الأربعة وهي كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي وكتاب أحياء
العلوم لمحمد بن الإسلام الإمام الفرائي وعوارف المعارف لعارف بالله السهروردي
ورسالة العارف بالله القشيري وكان معظم مشايخنا على ذلك لأنهم
مشغولون على بعض السنة النبوية في طرق العبادة ولولا الخروج عن الصدد
لشرحت العلوم المذكورة مفصلاً ولكن تركت تفصيلها اعتماداً على
تفصيلها في محالها ومن أراد الوقوف عليها فليراجع محالها من كتب
القوم عتباراً كانتهم وأعلم أن السالك في هذا الطريق كما يجب عليه
تهذيب أخلاقه بمحاسن الأخلاق يجب عليه محبة شخص أكثر من نفسه
كأجرت به سنة أرباب الطريقة قال العارف بالله الشيخ عبد الوهاب
الشمري قدس الله تعالى سره في كتاب المهود ولما صلى الله تعالى
عليه وسلم إن محبة الناصح مدخل اعتقاد في حصول الهداية بسرعة قال
لأيمان أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وولده والناس أجمعين
ومعلوم أن جميع الدعاة إلى الله تعالى ثواب للابتهاد عليهم الصلاة والسلام
في تبلغ الأحكام وبيان الطريقة الموصلة إلى دخول حضرة الله تعالى
عز وجل في الدنيا بالقلب وفي الآخرة بالإحسان فلا ثواب ما لا اصول
من تلك المحبة بحكم الأرض فإذا قرأ المرشد مع شيخه ترقى إلى الأدب
مع الله تعالى لأن الشيخ كالسلم للترقي فيستفيد يديه مع شيخه ورضاه عنه
ومنى تكدر شيخه وقف عن الترقى بل تزل الأسفل مما كان ويستفيد بصبره
على غضب الشيخ أقصر على غضب الله تعالى حتى يرضى ويستفيد
باب مواصلة شيخه له أدب مواصلة الحق تعالى له انتهى وأما وجه
تسمية القوم بالصوفية فقد ذكره الغضب العارف بالله تعالى الشيخ عمر
السهروردي قدس الله تعالى سره في عوارف المعارف يستند عن ابن
ابن مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجيب دعوة العبد ويركب الجمار ويلبس الصوف ثم قال الشيخ قدس سره
في هذا الوجد ذهب قوم إلى أنهم سوا صوفية نسبة أهم إلى ظاهر البسة
لأنهم اختاروا لبس الصوف لكونه أرفق ولكونه لباس الأنبياء عليهم

(الصلاة)

(٧)

الصلاة والسلام قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه أقدم أدركت سبعين
بدرياً كان لباسهم الصوف ووصفهم أبو هريرة وفضالة بن عبيد قال
كانوا يخشون من الجوع حتى تحسبهم الأعراب مجانين وكان اختيارهم
لبس الصوف لتزكيتهم زينة الدنيا وقناعهم بسد الجوع وسد العورة
واستغراقهم في أمر الآخرة فلم يتفرغوا للأذات نفوس وراحتهما الشدة
شغلهم بخدمة مولاهم والصراف همهم إلى أمر الآخرة وأبواب المزيد
علما وسلا عليهم مفتوحة بواطعهم معدن الحقائق ويجمع العلوم وقرب
أن يقال لما آثروا الذبول والخمول والتواضع والانكسار والخبث والتوازي
كانوا كالأخرف المفاة والصوفية الرماة التي لا يربح فيها ولا يكتف بها
فيقال صوف نسبة إلى الصوفة وقيل سوا صوفية لأنهم في الصف الأول
بين يدي الله تعالى بارتضاع محبةهم وأقبالهم على الله تعالى بقاؤهم
ووقوفهم بسرارهم بين يديه وقيل غير ذلك وهذا الاسم لم يكن في زمن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان في زمن التابعين رضي الله
تعالى عنهم وقيل لم يعرف هذا الاسم إلى المائتين من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحقبة لأن في زمنه صلى الله تعالى عليه
وسلم كانوا يستعملون الرجل صحابياً لشرف محبة صلى الله تعالى عليه وسلم
والإشارة إليها أولى من كل إشارة وبعد اقراض عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سعى من أخذ عن الصحابة تابعاً لم تقدم زمان الرسالة
وبعد عهد النبوة وانقطع الوحي السماوي وتوارى الدور المصطفوي
واختلفت الآراء وتنوعت الاتجاهات وتفرقت كل ذي رأي برأيه وكدر شرب
العلوم بشوب الأهوية وتزعزعت أئمة المتقين وتفرقت عزائم الزاهدين
وغلبت الجهالات وكثفت جهتها وكثرت العادات وتلكت أربابها
وتزعزعت الدنيا وكثر خطاياها تفرقت طائفة بأعمال صالحها وأحوال
سنية وصديق في الزعينة وقوة في الدين وزهد في الدنيا واضعوا العرلة
والوحدة واتخذوا لنفوسهم زوايا يجمعون فيها تارة ويفردون أخرى أسوة
لأهل الصفوة وهم فقراء المهاجرين رضي الله تعالى عنهم الذين قال الله
تعالى فيهم لفقراء الذين حصرنا في سبيل الله لا يستغيثون ضميراً في الأرض
الآية تاركين للأسباب متبائين إلى رب الأرباب فأنزلهم صالح الأعمال
وصار لهم بعدد اللسان لسان وبعد العرق عرقان وبعد الإيمان إيمان

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٨)

فصار لهم غمظ في ذلك علوم يعرفونها واشارات بما عاهدونها فحروا
لأنفسهم اصطلاحات كثيرة في معانيهم ونحوها فخذ ذلك الخلف عن السلف
في كل عصر فظهر هذا الاسم بينهم فالاسم منهم والعلم بالله صفتهم
والعبادة حليتهم والقوى شعارهم وحقائق الحقيقة أسرارهم أصحاب
الفضائل سكان قباب القبة قطان ديار الحيرة لهم مع الساعات من امداد
فضل الله من يد واهيب شوقهم بتأجيل ويقول هل من من يد والله
فعال لما يريد انتهى مافي عوارف المعارف ملخصا هذا حال اهل الحقيقة
على الحقيقة واما المنسوبة بهم فقد روى ايضا القطب الامام المعارف بالله
الشيخ عمر السهروردي قدس الله تعالى سره في عوارف المعارف بسنده
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله من قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الصلاة فلانقضي الصلاة قال ابن السائل من الساعة
فقال انا يا رسول الله قال ما عددت لها قال ما عددت لها كثير صلاة
والاصيام او قال ما عددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احب قال انس
رضي الله تعالى عنه فزاريت المسلمين فرحوا بشي بمسد الاسلام فرحهم
بهذا ثم قال الشيخ قدس سره فالتشبه بالصوفية ما اخار التشبه بهم دون
غيرهم من الطوائف الالعبية اباهم وهو مع تفصيله عن القيام بعامهم فيه
يكون معهم ومعية المنسوبة اباهم لانكون الانسبه روجه فالتشبهت له ارواح
الصوفية لان محبة امر الله وما يقرب اليه ومن يقرب منه يكون يجاذب
الروح غير ان المنسبة تعوق بظلمة النفس والصوفي يتخلص من ذلك
والتصوف منطلق الى حال الصوفي وهو مشترك للتشبه ببقاء شيء
من صفات نفسه عليه وطريق الصوفية اوله ايمان ثم ثم ثبوت فالتشبه
صاحب ايمان والابان بطريق الصوفية اصل كبير والتشبه فصب
من حال التصوف قال الجليل قدس سره تعالى الله سره الابان بطريقنا هذا
ولايت انتهى واما الملامن وهو الذي لا يظهر خيرا ولا يظهر شرا وتشر بت
عروفه طعم الاخلاص ولا يجب ان يطالع عليه احد فهو ذو حال شريف
ومقام عزيز ونسك بالسنن والاكثر وتحقيق بالاخلاص والصدق على
ما قاله الشيخ عمر السهروردي قدس سره ثم قال ومن اتقى الى الصوفية

(ولس)

(٩)

وليس منهم قوم يسمون أنفسهم قلندرية تارة ولا ملامية اخرى فاما الملامن
فقد ذكرنا حاله وانه حال شريف واما قلندرية فمهم اقوام ملكهم
سكر طليسة القلوب حتى خربوا العادات وطرخوا التقييد بأداب
الجمادات والخطايات وساحوا في مبادئ طليسة قلوبهم ففعلت اعمالهم
من الصوم والصلاة والقراءة ولم يسألوا بقاؤل شيء من لذات الدنيا
من كل ما كان مباحا برخصة الشريعة وما اختصروا على رطابة الرخصة
ولم يطلبوا احتياقي العزيمة وهم مع ذلك مشككون بترك الادغار ولا يتزعمون
بمراسم المتزهدين والتعبدية وقنعوا بطليسة قلوبهم مع الله عز وجل
واقتصروا على ذلك وليس عندهم تطالع الى طلب من يد سوى ما هم
عليه من طليسة القلوب والفرق بين الملامن والقلندرية ان الملامن يعمل
في كتم العبادات والقلندرية يعمل في تحريك العبادات والملامن يمسك بكل
ابواب البر والخير ويرى الزيادة فيه ولكن يفتي الاعمال والاحوال ويوقف
نفسه موقف العوام في هيبته وملبوسه وحركاته واموره سزا للصل لثلا
يفطن له وهو مع ذلك منطلق الى طلب الزيادة باذل مجهود في كل ما يقرب به
العبد والقلندرية لا يتقيد بهيئة ولا يبالى بما يعرف من حاله وما لا يعرف
ولا يتعطف الاعلى طليسة القلوب والصوفي يضع الاشياء مواضعها ويحذر
الارواح والاحوال كلها بان لم يقيم الخلق مقامهم ويقم امر الحق مقامه
ويستر ما ينبغي ان يستتر ويظهر ما ينبغي ان يظهر ويأني بالامور
في مواضعها بتعصير عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية مسدق
والاخلاص فقوم من المتقنين سموا نفوسهم ملامية وليسوا بلسة الصوفية
لينسوا اليهم وماعلم من الصوفية بشي بل هم في غرور وغلط يستترون
بلسة الصوفية توقيا وينتجون منهج اهل الاباحذو يزعمون ان شعارهم
خلصت الى الله عز وجل ويقولون الارشاد بمراسم الشريعة رتبة
الدوام والفاصلين الافهام المتعصيرين في مصبقي الانسداد وهذا هو
عين الاتحاد والزندقة وكل حقيقة رداها الشر بعد فهي زندقة وقد جهل
هؤلاء المتزعمون ان الشر بلسة حق العبودية والحقيقة هي حقيقة
العبودية ومن صار من اهل الحقيقة تقييد بتعوق العبودية وحقيقة
العبودية وصار مطالبيا بامور وزادات لا يطالب بها من لم يصل الى ذلك
لانه يتخلف عن عتبة رتبة التكليف ويختار باطنه الزيف والعريف

(٢)

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٠)

ومن جملة أولئك المبرورين الصالحين قوم يقولون بالخلول ويرعون أن الله تعالى يعمل فيهم ويعمل في أجسامهم بصفتها ويسبق إلى فهمهم معنى من قول النصاري في اللاهوت والاساتوت ومنهم من يستلج النظر إلى المستعصيات إشارة إلى هذا الوهم ويتقابل به أن من قال كانت في بعض ثقلاته كان مضراً شيء مما زعمه مثل قول الخليلج أنا الحق وما يحكي عن أبي يزيد قوله أن الله تعالى سحالي حاشا أن يعتقد في أبي يزيد أنه يقول ذلك الأعلى بمعنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا ينبغي أن يعتقد في الخلاج ولو علمنا أنه ذكر ذلك القول معتمداً لشيء من الخلول رددناه كإردمهم وقد اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر بعة بضاعة نقيه يستقيم بها كل معوج وقد دللنا صقولنا على ما يجوز وصف الله تعالى به وما لا يجوز وصفه تعالى به فهو تعالى مفر عن أن يعمل به شيء أو يعمل بشيء (واعلم أن رتبة المشيئة من أعلى الرتب في طريق الصوفية وهي عبارة عن ثمانية النبوة في الدعوة إلى الله تعالى والشيخ من جنود الله تعالى يهدي به الطالبين ويرشده المريدين على ما ذكره العارف بالله السهروردي قدس الله سره وذكر قدس سره أيضاً أن ليس الخرقه عبارة عن ارتباط بين الشيخ والمريد وتحكيم من المريد الشيخ في نفسه لمصالح دينية يرشده ويهديه ويعلمه ويصممه بإتات النفوس وفساد الأعمال فيسلم للشيخ في جميع تصرفاته فيلبسه الخرقه انطباعاً للتصوف فيه ويكون ليس الخرقه علامة لتفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخرقه معنى المباينة والخرقة عند دخول في الصفة والقصود الكلية الصعبة والخصبة يربى المريد كل خير قاله المصداق إذا دخل في حكم الشيخ وصحبه وأدب بأدبه يسرى من باطن الشيخ إلى باطن المريد كسراج يقبس من سراج ولا يكون هذا الأمر إلا المريد حضر نفسه مع الشيخ وأنسلج من إرادة نفسه وفي في الشيخ وذكر قدس سره وجه كون ليس الخرقه من السنة بسنده إلى أم خالد رضي الله تعالى عنها أنها قالت أوتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثياب فيها خيصة سوداء صغيرة فقال من ترون أكسو هذه فسكت التوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أثنوني أيام خالد قالت فاني في قالننيها بدوقال إلى وأخلى يقولها مرتين وحال ينظر صلى الله تعالى

(عليه)

(١١)

عليه وسلم إلى علم في الخبيصة أصغر وأحر وبقول يام خالد هذا سناء ثم قال الشيخ قدس سره ولا خفا في أن ليس الخرقه على الهيئة التي يعمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من أخصان الشيوخ وأصله من الحديث ما روته وأخرقة خرقان خرقه الإرادة وخرقة التبرك والاصل الذي قصده المشايخ المريدين خرقه الإرادة وخرقة التبرك تشبه بخرقة الإرادة فخرقة الإرادة للمريد الحقيقي وخرقة التبرك للتشبه ومن تشبه يقوم فهو منهم (واعلم أن الولي على ما قاله العارف بالله عبد الرحمن الجاني قدس سره في شرح الخيرية أما مرشده مأمور بالارشاد أولاً فإن كان مرشداً وجب عليه اتباع جميع السنن ولم يسخ له ترك المنسوب عنه القوم بخلاف غير المرشد ومن جملة من لم يكن مرشداً المجازيب فانهم لا يتعرض بهم وإن صدر منهم ما يخالف ظاهر الشرع فتنبه لذلك إذا علمت ما ذكرته لك من بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك من الأمور فاعلم أن الطريقة العلمية التفتيشية التي هي أقرب الطرق الموصلة إلى الله تعالى ولا سيما الجديدة الخالدية عبارة عن اتباع السنة المحمدية والاجتناب عن كل بدعة رديئة لأن مبناها على أداء الفروضات والسنن والمنشوبات وتلاوة القرآن والصلوات على خاتم الأنبياء صلى الله تعالى عليه وسلم ومداومة الذكر والفكر وتجديد الوضوء لكل صلاة وغسل الجمعة وصلاة الضحى وصلاة الاشراف وصلاة التراويح وصلاة التماسيح وفيهام اثنتي عشرة من الليل بالتهجد والاعتكاف في المساجد في الثلث الأخير من رمضان وصلاة الاوابين والرواتب وملازمة الجاهة والجمعة واحياء ما بين العشائين بالنوافل والذكر واحياء ما بين الطلوعين اعني القبر والشمس قدر ربح اورعوتين بالذكر اللقنه وحفظ ما بين العصر والغرب وعدم التكلم بعد صلاة العشاء الا امر شرعي وقراءة سورة تبارك وقت التوم والتون على الوضوء مع الذكر ومحاسبة افعاله فان وقع منه سبئية استغفر منها وتاب وان وقع حسنة شكر الله تعالى عليها ونسى هذه الحاسبة عند السادة التفتيشية الوقوف الزماني وقراءة سورة يس في فمعه بعد الفساحة في كل ركعة والتهجد اثني عشر ركعة في القول الاصح واقفه اربع ركعات واما الدعاء بعد التهجد فبأنى ان شاء الله تعالى

الخيصة كساء اسود
مريده صان قال لم يكن
معها فليس بخيصة
على ما قاله الجاهري

٢٤

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٤)

بأنه في الحاشية وقد لم يوجب فعله من احكام العبادات الشرعية واحكام
العامات لمن تعامل في البيع والشراء بقدر الكتابة للعامة والاشغال بالاعوام
الدينية كالفسير والحديث والعقائد والفقه والتصوف لاهل العلم من
الاشواق كما ورد الامر بذلك من شيخنا الاكبر وخلفائه العظام قدس الله تعالى
اسرارهم وترك ما لا يبي من امور الدنيا وعدم المشي في الاسواق الحاجة
ضرورية ومجبة المسلمين كافة وعدم سوء الظن باحد منهم فان صدر من
اسداهم ما يخالف الشرع بظاهره وكان له محل حسن اوله والحب في الله
والغضب لله لا لفرض نفساني وقلة مخالفة الناس والاجتناب عن كل
محرم ومكروه ورد بهذبه الشرع الشريف ومراعاة السنة في الاعمال
والحركات والاكل والشرب والنوم والذكاح والفرج يرداه الحلم والعفو
وتهذيب الاخلاق والصدق وايداء السلام واطعام الطعام لمن ملك
والاشارة على النفس وبالجملة ميثاق العمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه
صلى الله تعالى عليه وسلم وعدم مخالفة الاجماع في جميع الامور كما كان
على هذه الاسواق شيخنا الاكبر وخلفائه العظام قدس الله تعالى اسرارهم
على ما شاهدته منهم تفقني الله تعالى وسائر المسلمين بركات انفسهم
القدسية واما الختم الحواجكافي فهو عبارة عن الاستغفار والصلوات
وتلاوة السور القرآنية هذا حال الطريقة العلية التشنيدية بحسب الاعمال
الظاهرة واما بحسب الباطن فهي اقرب الطرق في اتصال المريد الى
الدرجة العليا من درجات التوحيد لان ميثاقا بحسب الباطن على الفاء
الشيخ الجذبة على المريد قبل السلوك وصب ما في صدره في صدر المريد
اولا بحكم وراثته الشيخ المرشد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما صب الله في صدري شيئا الا وصيته في صدر
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه هو
الواصل في هذه الطريقة العلية التشنيدية الى سيد المرسلين صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم يكن مشايخ هذه السلسلة العلية تنوارت الصب المذكور
ومن المعام بلا ريب ان المتلبس بالجذب قبل السلوك يكون اقرب وصولا
الى الحق تعالى من المتلبس بالسلوك قبل الجذب للفرق الظاهر بين المتجذوب
السالك والسالك المتجذوب بخلاف سائر الطرق فان السلوك فيها منعدم
على الجذب الامن كانت له درجة المحبوبة من اهل سائر الطرق فان فقد

(مقدم)

(١٤)

مقدم على سلوكه وايضا آخر مراتب الذكر التي اشار اليها بعض المارفين
بالله في شرح الحكم للولي الكامل ابن عطية الله لاسكتدري قدس الله
سره بقوله للذكر مراتب الاولى ذكر اللسان حتى تصل وتشرق بذكر
الجنان وهي المرتبة الثانية ومن المعام ان ذكر الجنان اي القلب هو اول
مراتب ذكر اهل الطريقة العلية التشنيدية الخالية عن البدع والاعواء
السهلة المسلك للمريد اذ ليس فيها مشاق من حيث لباس الاكل وغيره ما
يحتاج استعماله بل للمريد ان يلبس الثياب الفاخرة ويأكل مما رزقه الله
تعالى حلالا طيبا ويكتسب بحيث لا يظهر عليه انه من ارباب الطريقة
وليس فيها كثرة جوع ولا كثرة سهر بل ميثاقا على حد الوسط المعتدل
وخير الامور واساطها ومع ذلك فقلوب اربابها مشغولة بذكر الله وادبائهم
مملوءة بالفكر فيما يدل على الله فخلوهم خلوتهم وجلوتهم خلوتهم وكل
محل لهم زاوية وقلوبهم عامرة بالله خالصة اذا مروا بالغو حروا اكراما
واخططهم الجاهلون قالوا اما لا واذنفلهم عن ذكر الله شي ولو اهر بوا
واذاهبت عليهم قصصات القديس تواجدوا وطربوا فآبل اربابهم
وتلح ما اكتسبوا فهم المفرجون وبالا صغارهم يستغفرون كتبوا على
انفسهم بذكر الدنيا في قلوبهم وثيقة وطلبوا رضا الله والله على الحقيقة
اجفانهم قد اعتادت في الليالي البكاء والسهر هربوا بحر الحقيقة ومروا
بكم ومالديكم خبر تلمت حدائهم لو انكم تسعون اولئك المفرجون
الفارزون ظاهرهم مع الناس وقلوبهم مع الله تعالى بلا انشاس ومن احوال
السالك في هذه الطريقة العلية انه يتم سلوكه وهو مع الناس بحسبه ولكنه
يعتزلهم بقلبه فهم مصداق قوله تعالى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
الاية ومبنى حال السالك في هذه الطريقة على محبة الحق تعالى بالغلب
في الخلو والجلوة وان كان في الصورة مع الناس واكثر الطرق كالكبورية
والقادريية وادبائهم على تفريع التزكية على التصفية بالخدمات والرياضات
الشاقة التي تشكسرها بها النفس وتحصل بها التزكية ولا يجوز في هذه
الطرق ان يلقن السالك قبل هذه التزكية على ما ذكره بعض المارفين
بمخلاف الطريقة العلية التشنيدية فان التصفية فيها مقدمة على التزكية
حيث قال مشايخها اذا توجه الانسان الى الحق سبحانه وتعالى حصلته

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٤)

التصديفة ثم تحصل له العزكية بامداد جذبة من جذبات الرحمن في ساعة واحدة اكثر مما يحصل له بالرياضات الشاقة في سنين عديدة وذلك معنى على تقديم الجذبة على السلوك في هذه الطريقة كما سبق واول قدم سالها في الحيرة والفناء اللذين هما آخر مراتب سائر الطرق ولذا قال ذوالنبرس الجارى والنور السارى شيخ مشايخنا محمد بهاء الدين الاويسى المشهور بشهادة نقشبند البخارى قدس الله تعالى سره بدايتنا نهاية الطرق الاخر وقال قدس سره ايضا معرفة الطرق حرام على بهاء الدين لولم تكن بدايته نهاية الى يزيد البسطامى قدس سره ولذلك دخل الشيخ تاج الدين الهندي الكبيرى قدس سره في الطريقة العلية النقشبندية وسلك فيها بعد كونه من المرشدين في الطريقة الكبرى العشقية على يد الشيخ الخواجه محمد الباقي النقشبندى قدس سره ثم اذن له الارشاد فيها وكان الشيخ تاج الدين المشار اليه يلقن على الطريقة النقشبندية والكبروية معا ثم صار بحيث لا يلقن ولا يري احدا الا على الطريقة العلية النقشبندية وترك التلقين والزينة على الطريقة الكبرى والعشقية باشارة روحانية من النور الاعظم الخواجه عبيد الله الاحرار النقشبندى قدس الله تعالى سره الى الخواجه محمد الباقي النقشبندى قدس سره بان يخبر الشيخ تاج الدين الكبيرى النقشبندى قدس سره بأنه اكل من مطبخنا معنى معاشر السادة النقشبندية ويشكر غيرنا معنى السادة الكبرى فاخرجناه من النسبة فانفس الخواجه محمد الباقي من الخواجه عبيد الله الاحرار المعفو عنه فعما عنه ثم اخبر الخواجه محمد الباقي الشيخ تاج الدين بما وقع من الاشارة الروحانية المذكورة فنزك الشيخ تاج الدين قدس سره التلقين والزينة على الطريقة الكبرى واقتصر على الطريقة العلية النقشبندية وما يمد على علو مرتبة الطريقة العلية النقشبندية في تقديم الجذب على السلوك ما ذكره بعض العارفين في شرح الحكم لابن عطاء الله الاسكندرى قدس الله تعالى سره بقوله السالكون على قسمين سالك مجذوب ومجذوب سالك فالاول يشهد الاثار اولا ثم يستدل بها على الاسماء ويستدل بالاسماء على ثبوت الاوصاف ويثبت الاوصاف على وجود الذات لانه محال ان يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن الموم واكثر ما في الكتاب والسنة يشير الى ذلك بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية والثاني يشهد

(الذات)

(١٥)

الذات اولا ويكشف له ما يلقى باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم يرجع الى التعلق بالاسماء ثم يرد الى شهود الاثار عكس ما كان السالك الاول عليه فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لكن لا معنى واحد فان مراد السالك المجذوب شهود الاشياء لله تعالى ومراد المجذوب السالك شهود الاشياء بالله تعالى فالاول عامل لتحقيق التعلق بالصور والاشياء سلوك بطريق البقاء والصحو ولما كان شأن الطريقين النزول في تلك المنازل المذكورة لزم منه التعلق بهما في السير هذا في الترقى وهذا في التمدل ومن هنا تعلم ان المجذوب السالك اعلى من السالك المجذوب لاشترأ كلاهما في العبور على المنازل وزيادة المجذوب السالك بأنه يشهد الاشياء بالله تعالى وهذا اعلى من يشهد بها لله تعالى كاللافتى وايضا ان السالك المجذوب ينتهى الى الفناء وهذا ينتهى الى البقاء والصحو بعد الفناء وهذا اكمل من الاول لانه مقام الاتياف عليهم الصلاة والسلام ووارثهم من المرشدين المكملين اذ مقام الارشاد لا يصح ولا يصلح الا لمن تحقق بالذات بعد الفناء فلا بد للمسلم الاول من الرجوع الى هذا المقام حتى يصح منه الارشاد وقابلية السادة النقشبندية الجذب اولا ثم السلوك وهذا يعرفه من ذوق طريقهم فاجتهد ايها الاغنى في تحصيلها تكن من الملوك انتهى فانظر الى شهادة هذا العارف بعلو مرتبة هذه الطريقة العلية وبيان علو حالها والى ما ذكره علامة البشر الشيخ احمد بن حجر الشافعى المكي الهنئى نور الله مرقده في خاتمة الفتاوى بقوله الطريقة العلية الدالة من كدورات جهلة الصوفية هي الطريقة النقشبندية انتهى والى ما ذكره الفاضل على القارى الخنقى رحمه الله تعالى في شرح الحصن الحصين في خصوص الذكر في الاسواق التي هي محل الفتنة والذاكر فيها كالجهاد بقوله وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث طالبوا الخوة في الجلالة والعلو في الخلطة والصوفى كائى بأن غريب قريب وعرض فرشى ونحو ذلك من عباراتهم نفعا الله تعالى ببركاتهم ومن نفع احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف اختياره واحواله وحلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد البعثة ويثابته على هذه الخلقة وتبنيها اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم دون ما ابتدعه المبتدعة واوكان بعضها مستحسنا في الخلقة انتهى

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٦)

وقال العارف بالله الشيخ محمد مراد الازهي قدس سره في رسالته اعلم ان الطريقة النيشيندية قدس الله تعالى اسرارها طريقة الصعبة ومعنى الله تعالى عنهم على اصلها لم يزيدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام العبادة طاهرا وياظا بكرال الانعام بالنية والورعة وقام الاجتناب عن البدعة والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاسهلاك فهي طريق الانصباغ والافلاكس بكرال ارتباطهم بجامع الجهادة الزكية المستورة يستوى في استفاضتها الشيوخ والصبيان وفي اخاضتها الاحياء والاموات ومندرج انتهائها في الابتدء وابتدؤها انتهاء غيرها لما فيها من انجذاب المحبة الذاتية بما فضل به واسطتها الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه ولها اصلان اصيلان من اعطيهما اعطى كل شيء كمال اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبهجة الشيخ الكمال لكنه البتة توجد بالكسوف في تكلف قهرا لندف قبل هي من عطاء الله تعالى بل بها على من يشاء من عباده فاصحبه بشروطها مع هذين الاصليين كافي للانكسار والانصباغ انتهى وقد اشار الى هذا المعنى شيخنا العارف الاعظم جامع الكمال الصوري والمنوي مولانا شمس عبد الله الهندي الدهلوي قدس الله تعالى سره في رسالته الفارسية وادلم ان الكرامة التي اعطاها الله تعالى لاوليائه بالاتباع بغير وسوسة سبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عند الصوفية على نوعين عرفانية وكونية فاعرفانية مقبولة عندهم مطلقا لان معرفة الله تعالى بالحضور والشهود على الدوام في الخلوة والجلوة والسرور والفتور والبسط والتضييق من اقصى مطالب السالكين وهي الكرامة العرفانية واما الكرامة الكونية وهي الحارفة فعادة فافها انما قبل من العارفين الكاملين الجامعين بين الكرامتين الذين لا يحصل لهم العجب بذلك ومع ذلك فانهم لا يعتقدون بالكرامة الكونية واما تصدر على ايديهم بغير اختيار منهم بل يخلقها الله تعالى كرامة لهم بخلاف غير الكاملين فان الكرامة الكونية وبما صارت باعثة لغيرهم الموجب لانقضاءهم عن الطريق ولذا كان شيخنا قطب المصالحين بالله حضرة مولانا خالد قدس الله تعالى سره لا يعتبر الكرامة الكونية ولا لكشف وكان قدس سره يقول اواعتر المريد الكشف لاوقته

(في)

(١٧)

في الطريق ولم يصل الى المطلوب ويقول ايضا رغب في الكشف المبتدئون لنشيطهم في ذكر الله تعالى وكان يوحى من بعض الكشف من تلازمه ومع ذلك فهو قدس سره قد ظهر على يده خوارق وكرامات عجبية كما ياتي ان شاء الله تعالى بيان بعضها الا انه من اكل الكاملين الجامعين الكرامتين اذا علمت هذا فاعلم انك اذا رأيت احدا من الصوفية ممن تمسك بطريقهم على الحقيقة ورأيت آثار انظاره الاكسرية ولم تشاهد منه بعض خوارق العادات فلا تتعجب في قلبك ما يري بقدره فان مسوه لظن بالولي من الهلكات والمساقيات تعالى من مسوه المتقلب هذا من آداب طريقتنا العلية النيشيندية الحادية ان لا يعترض المريد في قلبه على الشيخ المرشد فان الاعراض حاجب عظيم ومنها ان يظهر الخواطر النفسية والمكاشفات والمناجات وغيرها من الاحوال ويرضها على شيخه خبرا كانت او سيرا فان الشيخ كالطيب ومنها الصدق في الطلب ومنها محبة شيخه اكثر من نفسه وولده وماله كما سبق مع اعتقاد انه الواسطة في القضي ومنها ان لا يقتدي بجمع افعال شيخه المادية الا ان يأمره بها لان الشيخ قد يصدر منه بعض الاعمال بحسب حاله ومقامه وورغا يكون ذلك العمل مع قانلا المريد ومنها المسارعة الى امتثال امره من غير تأخير فان التوقف عن امره من اعظم موانع القضي بل قاطع للطريق ومنها ان يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يرى نفسه فضلا على احد ومنها ان يظفر شيخه غاية التعظيم الا انه يجب ان لا يكون ذلك التعظيم من الحرمات في الشرع الشريف كركوع المريد مثلا حين سلام الشيخ عليه وامثاله وعدم التلبية لشيخه في جميع الامور ومنها انه اذا سأل احد من الشيخين سؤالا فلا يادر بالجلوب في حضرة الشيخ ويضيق صوته في مجلس الشيخ ويعرف اوقات المسئلة مع فلا يكلمه الا في حالة ايسر بالادب من غير زيادة على قدر الحاجة ومنها كتمان اسرار الشيخ وعدم نقل كلامه الى الناس الا بمقتضى عقولهم وان لا يعمل سلام احد الى الشيخ فانه من مسوه الادب ومنها ان لا يكون مراده من الدنيا والاخرة الا الذات الاحدية ومنها ان لا يظهر حاجته الى غير شيخه ولا يقضب على احد ولا يناظر ولا يجادل احدا من اهل العلم ولا يكون اعتقاده مقصورا على شيخه راضيا بصرفاته وبالجملة ان يكون اختياره موطنا باختيار الشيخ في جميع الاقوال والافعال والاحوال

(٢)

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٨)

والحركات والسكنات على مثله في شيء انزل الالف منه ولم يبق امر
جزئ كان ذلك فاطمته هذا والطريق الوصل الى الله تعالى عند
سادتنا الشريفة تحت الله تعالى بركاته انفسهم القدسية اربعة
(الطريق الاول) وهو الاعلى صفة الشيخ الخفي في الشكليات وتلك الصفة
تكون لعل المراد الله كآية بين يدي انفسنا، الواسطة العظمى
في الحق الى درجات الكمال والتكشاف العلوم الربانية كما حصل له صفة
رضي الله تعالى عنهم بل عرف صفة التي صلي الله تعالى عليه وسلم من جوار
الدرجات ورفعة الشاغل والتكشاف العلوم الربانية ما شكل من نصيبه
الاعلام وبغداد المدا وتكسر الافلام (الطريق الثاني) الرابطة وهي
عبار عن رباط القلب بالشيخ الواصل الى مقام الشهادة فالتشيخ
كالرابط يترك الخفي من بحر الى قلب المرید الرابطة فان وجد دورا
في الرابطة فتصطف صورة الشيخ في خرافاته تحت الصور يتصف المرید
بالوصف الشيخ واحوله والفاء في الشيخ مقدمة الفاء في الله وان وجد
في احضار صورته مكررا اوقية ترك الالتماس الى الصورة وتوجد الى ذلك
الحل قد روي ان بعض من يدعي شيخ مشايخنا حضر نشاء تشبه قدس
الله تعالى سره كان مشغولا بالرابطة ومنوجه الى صورة الشاه فوجد
ذلك الى يد اراغية وما اذنت اليها فقال له الشاه قدس الله تعالى سره
خافي وكن متوجها الى القبة لان زمان النبوة ههنا سوى الله تعالى زمان
لوصول الشهادة واعلم ان الرابطة الهة اصل من الذكاء وبها قد
عنه الائمة الاربعة المتجهدين رضي الله تعالى عنهم والذكرا بها جاهل باقوال
اعلام الائمة الصمدية وقد انبجها قطب المعارفين بالله والتوجه بكتا
الى مولاه جلاله والدين وهما الحقيقة واليقين فوالله انهم حشر نظيره
الدين مولانا شاه الفخري الشاه يدي قدس الله تعالى سره وسبانه
في آياته وبين اقوال الله الاعلام في آياته وهو الشاه الخفي كنهها
فان قدس سره اليها اصل عظيم من اصول طريقتنا العلية القدسية
بل هي اعظم اسباب الوصول به اليه التمسك اليه بالكتاب وحسن رسول الله
صل الله تعالى عليه وسلم وهي اقرب الحق الى الله في الشيخ الذي هو
مقدمة الشاه في الله تعالى ومنهم من اتبعها نص قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكولو امر الله تعالى من السبلات المذكور الشيخ

(عبيد)

(١٩)

سيد الله المشهور بخوابه بحر قدس الله تعالى سره حاصله ان
الكيونة مع الصداقين الامور بها في كلام رب العالمين الكون منهم
صورته يعني ثم قدس الكيونة لافان به بالرابطة وهي مدار من اسبقه المرید
من روحانية شيخ الكمال الثاني في الله تعالى وتارة رجاية صورته اذ انت
وبسابقة منه في القربة كالخضور ويتم له بالتحضر الخضور والنور
ويخرج منها عن صفات الامور وهو امر لا يصور بحدوده الامن
كتب الله تعالى في جبهته الخير ان لانه ان كان من منتهى بالاوية فقد
صرحوا بحسبها وعظم نفعا بل اتفوا عليها كما لا يخفى على من تقع
كآلهم القدسية واستشفي انفسهم الانسية والا فلا بد ان يمتد بكلام
اخذ الشعرع واساطير الاصل وانفرع ففقدوا بها من كل شهاب
من المذاهب الاربعين رضي الله تعالى عنهم انفسهم بها وانما قد صرح
بالصريف والامداد الروحانيين جواهر القدر في تفسير قوله تعالى
لولا ان رأى يوهان ربه ومنهم صاحب الكشف مع انصرافه عن الاعتدال
والصدق بالاعتدال والقدرة وقدر اليرحمن بانه اي يوسف عليه الصلاة
والسلام مع صوفيا نيك واليك في يكرت له فسمه ناي في جعل به فسمع تات
احضرها عنها في جمع فيه حين مال له يعقوب عليه الصلاة والسلام جابها
على الخسة وقيل شرب يده في صدره الى اخر ما قال وقال من الافة
اخفي الشيخ الامام اكمل الدين في شرح الشارقي في حديث من رآني
الاجتماع بالخصم بقطة وما ما حصول ما به الانوار وله خمسة
اصول كلية الاشياء في الذات اوفى صفة فصاعدا اوفى حال فصاعدا
اوفى الافعال اوفى الراتب وعلى ما حصل من الثانية بين شئين او شيئا
لا يخرج من هذه الخسة ونسب قوله على ما به الاختلاف وضعفه بكثر
الاختلاف وخل وقد بقوى على منتهى خفي الله بحسب بكتا الشاهستان
لاشغال وقد يكون بالعكس ومن حصلته الاصول الخمسة وثبت
لثانية به وبين ارواح الكمال الاخيرة اذ وقع اهم من شاة انتهى
وقال من الائمة الشاهية الامام الغزالي في الاحياء في باب ما ياتي انفسهم
في قلب عند كل ركن من الصلوات ماضد والحضر في قلبك التي صلي الله
تعالى عليه وسلم وشخصه الذكر وقيل السلام عليك ايها النبي اصدق في ذلك
في له بانه سلامته ود عليك ما به الا في منه الشهور وقال من الافة

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٢٢)

و يذكر اسم الذات بشان القاب فقط ويستر في ذلك الذكر والذكر
من غير القطع في هذا الفصل المذكر الى حد بحيث نوارده الحضور في قلبه
لأنه في ذلك النقل الى الروح وهي اربعة تحت الاسم الايمن ثم ينقل
الى اليسر وهو في يسار الصدر ثم الى الخلق وهو في عين الصدر ثم الى الايمن
وهو في وسط الصدر وهذا القاب الخمس هي من عالم الامر الذي خلقه
الله تعالى بامر كل من غير مادة وبكيفية مع لطائف عاقل خلق الذي خلقه
الله تعالى من مادة وهي النفس الناطقة والمناظر الاربع ثم ينقل الى هذه
النفس وهي في السماع والمناظر تدرج فيها وكل من هذه الصلوات محل
الاحتكاك على القريب المذكور فإذا ارتفع المذكر في طريقة النفس حصل
سائمين الذكر وهو ان يرفع على جوع الانسان وينظر في آخر القاب المذكور
الذي ورد فيها يسيرا بالوقوف القليل قبل ان يرفع عليه وإذا رجعته غيرة
ملازمته فقلعهما (ولما الذكر الثاني الخلق انظر ايضا يائني والابنات
بكله لانه لا الله فهو ايضا وارد عندهم نفس القليل اسرارهم معقنا
وهذا الذكر يلقن للرب بعد الطائفة وأدناه ان يلقى اللسان يستدق
الحق والاشياء بالاسناد واليقينة بالشفقة كالاولى الا انه في ذكر التي والاشياء
يخمس النفس تحت السيرة ويخبر منها لفظة لا الى منتهى السماع ومنه
نظ الله ان كلفه الايمن ومنه لفظ الاثني الى القاب الصوري الذي هو
الشفقة في اجناب اليسر تحت اسير عظم من نظام الجاب بحيث ينفذ
لفظ الا الله الى غير القاب بقوة ياتر بعد لونها جميع الايمن ويخبر بكلمة لا الله
وجود جميع الحركات وينظر اليها بنظر القاب وبكلمة لا الله ذات الخلق
صحته وتعالى عما لا يدركه بنظر الله فيحيط على هذه الطائفة كلها
والاحاطة الحظ الحاصل من الانتماء ويقول في آخر القاب التوحيد بقائه عند
رسول الله وبقائه بذلك التقيد بآيانه صلى الله تعالى عليه وسلم ويكرر
كذلك التوحيد الذي هو عبارة عن النبي والابنات عن قدر قوة النفس ويطلقه
من القدم ويقول بقائه ايضا قبل الطلاق كل نفس الالهيات مفعول في وركه
مخاطبة في هذا السراج شرح في حبس نفس آخر ورائي عاين النفس
بان لا ينقل بل يجر القليل على حاله لا ينقل الا سراجا فإذا انتهى حبس
النفس الى احد عشر من مرة فظهرت الشهادة وهي الجهول والاشهلا لا
التي هي النسبة لجهول عندهم نفس الله تعالى اسرارهم عن انظارهم

(لا خلاص)

(٢٣)

اخلاق بالا داب حيا نف ويطابق القلب لا ادب (الطريق الرابع)
التوجه والرقبة والاسنان ان يلازم القلب معنى اسم الذات على طريق
لاستغراق بحيث لا يخلو عنه في الوصال كمال فإذا انتهى امره الى السراج
مطابقا حصل له مادي القاب والتوجه والرقبة على من النبي والابنات والفرق
الى الرقبة وبقاومة بالرقبة والتوجه تحصل من ثمة وزرنا الولاية بحيث
توصل بها تصرف ذلك والاكوت والاطلاع على الطوائف ومن دوائر
الرقبة حصل دوائر جوهرة الطر ودوائر قبول القلوب الذي هو في اصطلاح
الصوفية مدارة عن مقام الجمع والقبول وتنش عن حسيب الشافعيين والامام
الصوفية جليله البغدادي فمن الله تعالى سيرة وافاض عاليا من القاب
القدسية به انه كان استاذي في طريق الرقبة الهرة على كثر بوباطها
في الطريق فرأيت مرة جليلة راقب هو القارة وكانت مستغرقة في النظر
الى بحر عا حيث لا يتركها منها وضو ولا شعرة كأنها ميتة حصلت لى الجبر
من سر افئدها وتوجهها نحو دبري باني الهمة لا تخلي في مقصودها
اقل من القارة ونستلكن في القاب اقل من السراج فانتهت في طريق
الرقبة فحصل لي ما حصل وكل من هذه الطرق الاربعة طريق مستقل
في الوصول الى الخلق تعالى هذا (واعلم ان الذكر الثاني قصود في الكتاب
والسنة طامعا في القاب فقول تعالى وان ذكر و يلقى نفسه الآخرة وقوله
تعالى ادعوا ربكم استخروا حبيبة الآخرة واماني استخروا ولله الامام الجباري
وقوله من انبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال قال الله تعالى ان الله تعالى
يحب من يذبح ما معه اذا ذكرى فان ذكر في نفسه ذكر في نفسه وان ذكر في
في ملا ذكرته في ملا خبرته وفي الجامع الصغير قال صلى الله تعالى عليه
وحمل خبر الذكر الخلق وجر الرزق مابقي وقال قطب الوجود الامام
السيدي فمن نعمته سيرة وافاض عاليا من ركانه به في كتاب الاذكار
الذكر يكون بالتسليم بالاسرار والاحاطة ما كان لهما قل انصبر على اسرارها
طامعا بصل انتهى (واعلم انه كان لم يرد ادماج حيشه وكذلك له
آداب مع اشهره في الطريقة فهذا ان لا ينظر الى سيرة التجد ومنها
ان يلقى على اسرارها ان يمكن ومنها ان يلقى الخواص على اوقات الطاعات
كالاستغفار والى الجمع والتميز والجهول فاما فيه من نومه فانه يرى
سبيله الى الجباري نفسه معذرا يظهر بل يرى توهيد الخالص من عبادته

لأنهم لا يكتب عرفة وموتها مرة بعد مرة من مدته من عرض منهم
في الزيادة وليس له عمل وقارب ومنها أن لا يسمي الظن باسم منور
ولا يسمي أحدا منهم من الشهادة بل يكتفى بكلام في قول ومنها أن يقدم
خدمة أخواته وقضه حياجه على جميع توابعه وإن بحث أخواته على
الأدب ومنها أن لا يلقوا أفراد في الأمان وغير ذلك من الآداب
التي هي هذه (ويسمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسلطان لأنه القريب بقدر
الله تعالى لسراهم العلية فاختلقت بالانقلاب الفروع فهي من حضرة
الصديق الأكبر رضي الله تعالى عنه إلى الشيخ طهوف أبي زيد بن موسى
ابن أبي خديس سره كانت تسير حضرة ومن طهوف إلى حضرة أبي
طهوف فكان الطواحي من الطواحي العبد إلى خديس سره كانت تسير طهوف
ومن الطهوف إلى حضرة الإمام الطهوف بن طهوف العبد إلى الخليل الجليل
والطواحي بن الشيخ بهاء الدين محمد الشافعي الأديب الفاضل خديس سره
كانت تسير خواجكة ومن حضرة شاه نقشبند إلى حضرة غوث الأعظم
خواجكة عبيد الله الأحرار خديس سره كانت تسير نقشبندية والعلوي رباط
النسب وهو صورة الكمال الطهوف بن طهوف بن طهوف وكان ذكرهم
أن طهوف حضرة شاه نقشبند في الانفراد عرفة وفي الجمع سره وجمهر
فمنهم حضرة شاه بالخطبة بإشارة وخواجكة من الخوارج عرفة الخليل
التي هي ومن حضرة عبيد الله الأحرار إلى حضرة مجمع الأسرار والعلوي
عبد الطهوف بن غوث الملائق الإمام أبي إسماعيل عرفة الثاني الشيخ
عبد القادر في السر هندي خديس سره كانت تسير نقشبندية أحرار
ومن حضرة العارفي إلى حضرة القطب المولي المصطفى شمس الدين طهوف
حبيب الله بن طهوف خديس سره كانت تسير عرفة ومن حضرة طهوف
بن طهوف إلى حضرة شيخنا القطب الأعظم مولانا طهوف خديس سره تسير
عرفة وظهرية وفي عصر شيخنا خديس سره وقع الاندفاع على
تسيرة طهوفية إذا علمت ما تواتر عليه من الآيات والحدائق والقول
لأنهم لا يسمون إلا بعد التوجه بنصر الله تعالى عليهم وأقول الأول الكلبان
من هذه الطريقة العلية نقشبندية وغيرها من سائر الطرق السنية فاسم
أن الانكار في هذه الطريقة العلية نقشبندية الخاتمة يقولون أن الانكار
على الكلبين والسنة وأقول الخاتمة والكلب الاندفاع الأول الاندفاع

والانكار على تعالها أو على أحد من الصوفية والأولاء من سائر الطرق
مقت وخصني على الذكر من سوء العاقبة والعلوية بالله تعالى من سوء القلب
فإن الله من ذلك فاستدبره الوعد في حق من أتى ولما لله تعالى في
السلامة العارفي بالله تعالى الشيخ عبيد الله الشافعي خديس سره
في الأجرية الرعية من العارفي الصوفية صحت شيخنا شيخنا لاسلام ذكرنا
الأنصارى رعية لله تعالى يقولون إياكم رتبة وأصغر الله من الشهادة الله
تعالى بالولاية في بلادكم فإن الله تعالى لا يشهر أحدا بالولاية الأخذمة قال
ومن جهة نعم الله تعالى على من سبب كانت سببنا المذكر على أحد من التهم
وأقول من كل شيء لم نعرفه من أسرارهم ليس هذا من السراهم الذي
لا يسمي الله تعالى عليه انتهى وإياك والانكار على الشيخ الذي نعم الله
تعالى عليهم كثيرا من أعمال الدنيا فإن ذلك لا يسميهم من درجة الولاية
وكان لغوث الأعظم خواجكة عبيد الله الأحرار خديس سره حالاً يخص
من الأعمال ويؤيد هذا ما ذكره الخليل على أن سائر الخليل في شرح
حديث ذكره في الخصي الخديس وهو ليد أن الله الخليل في الدنيا على
المر من المهمة بدخلهم جهات العبد بقوله عليه تعالى أن قولك
والأمر له ومن يجري مجرى أمر من أهل الدنيا لرفهين لأنهم سببنا
ورعايتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك مأجورون بما يوجبون بدخلهم
وحيثما جاءت العبد وخبره إيماناً طريق يرضى أسامة الصوفية
كالنقشبندية والعلوية والكرية انتهى أقول وجهه أن من مشايخ طهوف
الأسامة النقشبندية ولا سيما طهوفية وأما عرفة بها يكون عارفهم الخليل
خديس سره من الأسامة الخاتمة الباعية أو بالكون من طهوف دارتهم لله تعالى
تعدناهم الله تعالى ولا يسمي على أحد منهم خلاصة مشيئة والبريد
على تعصير كاشف الدنيا تحاشيا عن الزيادة وأما طهوف بهم مشيئة الله
بذكر الله فيهما وقعودا وعلى جنو بهم كبراً بآيات الله الأعظم والعلوية
الكرام خديس سره الله تعالى لسراهم على هذه الشاكلة وذكر في كتاب رخصات
غوث الحيلة القارسية ما عرفت بالمرية أن إمام الطهوفية النقشبندية حضرة
خواجكة بهاء الدين الشيخ محمد الشافعي خديس سره قال لا يسمي الخاتمة
الخواجكة فلا يسمي الخديس سره كل الطهوفية جديداً والشيخ
جديداً انتهى وإياك انكار خديس سره ما يشهر على إرباب النقشبندية
من الوجهة السنية والأولاء من الكلب والحدائق وحوال بعض الصوفية

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٢٦)

والناسم من ربي الله تعالى عنهم اجمعين فانه صلى الله عليه وسلم قد اصاب في هذا القول
الآيات بقوله تعالى وخر موسى صعقا وقوله تعالى لو اننا هلكنا لهذا لكان
على جيل لراى اننا كنا من صنف من خلق الله وقوله تعالى فاني انشعب
من جلود النمل الاية ولما اصابته فتنة صلى الله عليه وسلم في
وسيط ظهر في التوراة من قلب لا تشعب ولما احوال الصفاة
رحم الله تعالى عليهم فقد صبح على ما لله السلامة العارف بالله الطيب
عنه الوهاب الشرائع قدس سره في كتابه السني تبيد المغترين انه قرأ
عرب الخطاب وشرفه تعالى عنه يوما قوله تعالى اذا الشمس كورت
حينئذ بلغ الى قوله تعالى وانما اختلف اذبرت حر مقتضاها عابده وصار
يشرب على الارض سائدا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى ان لنا انكالا بهيمة وطائفا ذنوبا وعذابا لعلنا وكان يروى
حوان بن اعين فخر ميت وكان ميمون بن مهران يقول سمع حنن الغفاري
رحم الله تعالى عنه قارأ بقرأ وان جهنم لموسمهم اجمعين فصاح
ووجه يد على رأسه وخرج هاتفا لا يدري اين يتوجه فسمعه امام ثلث
التهى واياك ايضا ان شكر على ما لك الله الشكر على المريد مع شرفه وعلمه
من الملائكة المربعة بحيلة الدين فقد ورد له قال عروة بن الزبير رضي الله
تعالى عنهما رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعني عاتقه فرأيت
ماء فقلت يا عمر اني اذيتك هذا فقال لا الثاني الوقود ما عشرين
مطهرين دخلت على نفسي لغوة فليسيت ان اكسرهما ووضي بالقرب
الرباب تجوز من الانصار فافرحها في انائها وفي هذا القدر كفاية لمن اتى
السمع وهو شهيد واركان على قلبه غشاة ولا عيب عليه وعنه
الهادي الى سواء السبيل يختص من يشاء بفضله الجليل

(العهد الاول)

في ان احوال شيخنا الفاضل العارف من عند الله والدين بهان الخليفة والدين
هذه الواحات جامع الكمالات الصورية والمعنوية صاحب الاعمال
القدسية الملقب في درجات العناء والارزاق الصحو والسكر والمقام عروى
السالكين ومريشة السالكين بحر العلوم علامة النطق والذهوم حجة
الاسلام قدوة الاعلام ذي الفضل الجبري والتهور السابق ذي الجاهدين
ان كرم اسجد حشمتا عليه الدين مولانا في الكفاية للشهيد العروى
شهيد زكريا قدس الله تعالى سره رضي الله عنه وكان له في الدنيا

(امل)

(٢٧)

اعلم شيخنا الشارعية امنا الله تعالى عنه وهو ابن احمد بن حسين من اهالي
شهر زوز من مخفات مدينة السلام بغداد وهو من قبل الولي الكامل
ببركة تكايل قدس سره المشهور بنسب النكث في صاحب الاسرار الست
لان اصحابه خلقت سنة وهذا الولي هو من ذرية الخليفة الثالث معدن
الجنة والفضل والاحسان ذي النورين حاضرة عقول بن عقاب القرنين
رحم الله تعالى عنه وانه قدس سره ملوكة حصل تسبها بالولي الكامل
الخالق ببر خضر قدس سره وقد نشأ شيخنا الشارعية الب قدس سره
في تحصيل العلوم العقلية والمعنوية من الفقه والحديث والتفسير والتدوين
والعقائد والفقه والصرف والمعامل والميراث والبدع والوضع وآداب
البحث والعروض والقوانين والخصرات والادب والقانون والاصول والمنطق
والحكمة والهندسة والحساب والهيئة وغيرها فحصل بجمع العلوم
ولما طغى بها من المطوف في وفهمه وحفظه القلوب وطاق على
مستأنفه وعلى مدار عدة عصور من علمه بعدد وكافة العراق بل على
كافة علمه سائر الاقطار وصحبت آية من آيات الله تعالى في تعقيب
اسرار العلوم واغفر فضله وتفوقه مستأنفه وكافة العلماء معزاه وورثه
بذلنا قرأ على كثير من علماء العراق منهم علامة النطق والذهوم
محمد بن آدم الشكردي الزائلي طاب راء عن العلامة عباد الله ياريد عن الولي
العلامة والظهر في الفقهامة بعد جدي الولي الشريف السيد صيغة الله
الجبري الزنادي نور الله تعالى بهاته وذهب الفاضل الكامل صالح
الشكردي الزماني عن الولي العلامة الشريف صالح الجبري عن والده
العلامة الشريف احمد بن الجبري واهل البيت صيغة الله الجبري الشار
آية ومنهم الفاضل الآتي عبد الرحيم الشكردي الزماني عن الفضل
الكامل مصطفى الزبارقي عن العلامة السيد صيغة الله الجبري الشارعية
بسنده الملسان يا آية السادة الجبرية قدس الله تعالى اسرارهم العامة
وبتهم العلم الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجي واشيد العالم المسلم
صفي السيد عبد الكريم البرزنجي واهل العلم الفاضل الشيخ عبد الله الجبري
الفضل منهم بالخبر العلامة السيد محمد بن خضر الجبري وغير ذلك
من الاعلام والقدس سره من الفقهامة وتسبها بقرطاع من بلاد
شهر زوز ونشأ على الزهد والعفة والورع وكان يشار اليه في الصلاح
ثم انما حصل له في العلوم على الشان المذكورين وغيرهم فحصل

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٣٠)

الهندى شيخنا أبنا عبيدة وكأنا بنكس منى وحيدة وترك المولى
ومكافاة الناس والى مع الهامى وجلب الناس من ذلك المولى وغضب
هنا المولى على الهامى لانتاعهم بسببه عن الاستقامة فاجتذب اليه
ترك المدرسية والكتب ومبايعته به وتجرده وخرج على قدميه مع
الهندى هاتفا قاصدا بلاد الهند والهند والهند والهند والهند
وبعد ما كان من الزواجر والى حاله يقول قلل يوان والعدون يوان فهدا
على طريق بلاد الهند حتى وصل الى طهران فاجتمع مع جهته الشيعة اعلم
الخطب في صدره المئون والشروع واخوانه من العلوم المتقدمة والى
الكاشى وجرى بينهما المذهب المتداول لعظم جميع كلامه والحمد لله
فدس سره وابنه كاشى فوس سره الى هذه القضية في قصيدته العريضة
من انشأها في مدح شيخه عند قدومه وتشرع به وبسما الحمد لله
بشيء على سبيل المفاكهة منها ان خطبا فوس سره قد وقف على
ما في بعض تفاسير الشيعة من ان قوله تعالى حق الله ذلك يا قتلت اهل
البيت عذابا مع ابي بكر رضى الله عنه فقال شيخنا للكاشى ما تقول في عصية
الاوية عليهم السلام فقال الكاشى كلهم مصومون فقال شيخنا ما تقول
في قوله تعالى حق الله عتاك لم اذنت لهم ولما قالوا انتم الذنب فقال الكاشى
هذا عتب مع ابي بكر لانه ابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شيخنا هذا
اشبه الله تعالى به قد سماه من ابي بكر فاتم معاشر الشيعة لم لا تعفون عنه
فاجبت الكاشى وجعل يعلل عطفه ثم رحل من طهران ودخل بسطام
وخرقان ومالك وكساين وزار امام الطرائق وشرح الحقائق لغير الطرائق
الشيخ ابي به الامامى فوس الله في سره يوم عبيدة فارسية ووصل
الى طوس وزار مقام السيد الجليل المحفوظ بالصفى المأبوس الامام العلوى
سنة على الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن
الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن سيد شباب اهل الجنة وقره
اصحاب اهل السنة الامام ابي عبد الله الحسين بن الامام الرضا على بن ابي
طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين ووجد بعد عبيدة فارسية بديعة بارقة
الفرس ايضا شعرا العرس واستأثرت من تلك الحاضرة لعلها تفي بالواجب
الذي ياتى ثم رحل الى بلاد مقام شيخ مشيخه بنسب الشيخ احمد الذي اجمي
فوس سره فزاره ووجد بعد عبيدة فارسية ثم دخل بعد ذلك بلاد هرات

(من)

(٣١)

من بلاد الافغان واحتم بها لها الاقام في السجدة ومن جهة من اجتمع به
مريد ابي المولى الكمال الشيخ ابي الله الهامى فوس سره على ما كان في
الاشاء الله تعالى بيان ذلك في ذكر الحقائق والقرى عليهم غبطة وحل اهل
ما اشكل عليهم من العلوم يطلب منهم ثم رحل من هرات ووجد العتاك
بالعلم سيرة فاجتمع معه في اسف على ما كان من اجل الرجال فهدا في الطريق
الغزوة الملهكة حتى وصل الى قندهار وكابل ودار العلم بالمشاور واجتمع
بهاها الاعلام ايضا واخذوا عسائل من علم الكلام وخبره واهلهم
ما جبر عقولهم واعتزفوا بفضله البصر والله الزاهر ثم رحل الى بلاد
لاهور والنقل منه الى قصدة فيها العلامة القهرى والمولى الكبير المولى
الله المظفر فوس سره حتى التوت شدة عذابه الدهاوى فوس
سره في الطريق والافغان على يد شدة عذابه جان جان فوس سره قال
شيخنا فوس سره فبت في تلك القضية الى ان استفي التوت ان شدة عذابه
الدهاوى فوس سره فوس سره من خدي باستانه الذي كان في اية
والا لا تغير قل أصبحت وتبين الشيخ الله تعالى من غير ان اقص عليه
الرواسر على ركة الله تعالى الى خدمة اخينا وسيدنا الشيخ عبيدة الله
الدهاوى مشيخا الى ان فتوحى حينكون عند الشيخ الفصود ومالك
ثم اخطأوا بين واليهود وتجر الم بعد ففرقت اية قد جازته الباطنة
البلية اجذبني اليه في تفسير الاقامة لله جازية شعبي القول فوس سره
فرسنت من تلك القضية ففطاح لاجود والافغان الى ان وصلت دار السلطنة
الهندية دهل العروقة فهدا اباد بصيرت كالا ولقد اذكرني القدر
واشارته قبل وصولي بخوارزمين من خطه وهو فوس سره اخبر قبل
ذلك بعض خواص الصالحين بوفاة ابي العتاك فبادر انتهى ما كانه شيخنا
فوس سره وفي ليلة دخوله فوس سره في جهنم اباد انشأ قصيدته العريضة
الطويلة من الشعر الكامل يذكر فيها احوال سفره وبخاصة مدح شيخه
فوس سره منقطع فوس سره من الله تعالى القبول شاكرا على ما كان من
غصدا الوصول ومكانها

• كانت • سافة كذا الامان • جدا من الاكلان •

والاجابة كما في ذكره لا يهاجر بها من عاتق عبيدة من بين احواله
فوس سره وهي مدح مذكورة في ديوانه الفارسي ثم انه فوس سره
بعد وصوله الى جهنم اباد فوس سره فوس سره من جهة من اهل

[illegible]

احضر معه العلم الزاكي والولي الكامل الصفي الشيخ ابو سعيد
الهادي والولي العارف بالله شهاب وبشارة الله قدس سرهما ووجد شيخنا
قدس سرهما في الوسط ولوجهه نهم معاني آت واحد وعطاب حضرة
مولانا شيخنا خاتم بقوله الشارعي ما منته بالمرى ما لا يرى عاجله شهابا
اي روحانية مساطن الاقضية على الرضى بن ابي طالب اكرم الله تعالى
وجهه واكرمه على كثرة فاضل عليه اكثر مما فاض عليه ما ظهرت
غرة زائدة الاضافة عليه بالمشارة حسنة في جمع الاطراف وكثرة ادب
في البلاد وظهور هداية في الاقمار وروى علومه العلمية على ابراهيم كاهن
مظهر بظهور الشخص في رابعة النهار وصار مظهرا لاسرار حضرة الشهاب
وبعد ذلك وحصول مراده امر امره مؤيدا باهود الى البلاد والى بغداد
ولاحظ فيها وثيرة الشاكين فضل شيخنا الى ككف الله استطاع
الاشهاد في تلك البلاد وفروا التسامح المقدورة والبرحمية وهم في غاية
الاعتبار والحرية وفي العلة وسار الناس فهم من الكرام في عن افرقة
فقاله الله قدس سرهما في عليهم سكون الله داما وكذا امر ملك
البلاد يقابل اقدامك ثم قاله الله قدس سرهما في قد فاز به فحسن
شيخنا قدس سرهما في اديان وبغايا لقوة الدين فقله الله قدس سرهما
في عهد بشارة ادمه اي اذهب اعينك في جمع امره ايضا في عود
ان امره بالبلد الفلاحة في بلاد الهند ولم يجد في اشها في هذه الدج
من كمال الاولاد وبلغ سلام الله عليه وبطاب الله العطاء وكان ذات
رجل من السافرين في ارافة مدة ستين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا
يأكل بل هو جالس امام القبة لا يترك كائنت وقد صار من امره
كافيس في دار ليس فيها سواد وقد هرب جواره من حرقه في كاهن
طرافه في كل شيخنا كاهن من حهل آباد وشبهه حضرة الشهاب مع جوامع
العلماء وصحة وحرية في حلال بل بعد ان قال الشهاب بعد الفراق في الحاد
في احد فذ وصلى شيخنا قدس سرهما في تلك الزمان على ذلك الرجل
فصار من بعد خوفاته فذهب شيخنا الى جهة داره فحارب منه حصاته
حبه وتيقن من جلالة وبقى واقفا فاستل بالارادة مع خطبة الله قدس
سرهما فرائت منه الرعدة والطاق وعشى حتى دخل الدار ووقف على
رأيه وقاله حضرة الشهاب في ذلك بل عيك لانك بلغ السلام بالشارح
في الله من الرافعة وقال عليك وبارك السلام بالشارح وقال شيخنا

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٢٧)

أولئك العلماء من الكتاب والسنة وأهل العلم والاسلام وأصوفهم حيث
ظهرت بهذا الوفاة الكبرى طعنة مولانا خالد قدس سره وخبر من
على منكر ما به فحبب الله من حسن تلك الرسالة وفردوها وكذلك
اتفق في رد رسالة صاحب كماله العالم الفاضل محمد أمين القندى عفي الله
سابقه البغدادي رحمه الله مدرس المدرسة السنية بالمدينة في بغداد فقام
الرسالة في نحو تم بجمع علماء بغداد وأرباب العلم السنية في قولنا كرون
ديارهم ثم لا يصبرون وسيدعوني فلقوا التي منقلب بتقليدنا فأنفست
أنهم وحفظت اسلامهم الى يومنا هذا واسلام شيخنا قدس سره
من فوعه على من الآباء الى سادة العالم ثم بعد وقوع هذا الرد على الحضرة
قدس سره وجوابه من كبار علماء بغداد بجمع قدس سره الى السليمانية
تاليا فترسله زابدها وشرح في الارشاد كما أرشد في بغداد وانكبت
عليه العلماء الاعلام من كل جانب لا تلبث عابدين من أقصى البلاد كالعالم
فاضل الزكي الشيخ احمد ابي الشيرازي والعالم الفاضل المدي الشيخ
حافظ الارضي والعالم الفاضل الكامل المدي الشيخ احمد الاكبر بوزي
والعالم الفاضل المدي الشيخ فضل الله الانصاري وقسمهم من أقصى
البلاد وامان اخر بها فلا يفتي عابدين وكان والدي وهي الماراليه
فيما سبق في خدمته في اسبانيا التي تكثر فيها في البلاد والنجمة العلوية
من أهل الحرمين الشريفين والقدس الشريف والسام وحجاب وكامة
بلاد العراق من الاعراب والاصكراد ولا سيما بغداد مدينة السلام
والمسكن كركوك والربيع والسليمانية والجزيرة وجميع بلاد الاصكراد
وشمالين ومادون وعين ابورافه وديار بكر والامال والهند والافغان
ودافغانستان وماوراء النهر ومصر وهران وبعض بلاد المغرب وقصده
الولي الكامل الشيخ محمد المدي من أقصى بلاد المغرب واشتد الطريق
تعبه في بغداد وتناوله حول حال بغداد وسائر بلادها التي كثر في العلامة
أمر بالسيد السعد صمدان بن المدي بغداد الحيدري البغدادي طالب تراء
وهي والدي والعلامة النهرية الحافظ فضل الممراساني الشيخ عبي
الزوري العمادي طالب تراء والعلامة الفاضل عبيد الرحمن الزوري يهاني
والعلامة عبيد الله الجاني طالب تراء وغيرهم من قبول العلماء الاسلام
من ذوي الألبان والصف حيث كل كل منهم مع جلالة علمه وقدره

(بعد)

(٢٨)

بعد نفسه كما جاهل والجاهل للشيخ قدس سره حتى ان جدي الميرزا
مع كونه شيخ العلماء ومفتي بغداد واستاذ الورد في السلامة داود باشا
والبغداد رحمه الله تعالى قال الوامري حاضرة الشيخ بوضع قصيدة
فيها بين علي وأبي وامشي بها في اسواق بغداد كما يحمله ادان الشاس
لعلنا استاذنا فخره وما ذكره من ان كتاب حول العلم مع جلالة قدره
على طاعة الشيخ امر لم يفسر لغيره وهو سر من اسرار الله تعالى وهم
من اعظم الكرامات وذلك لانه من العلوم ان هؤلاء الاعلاء مستغنون
عن الشيخ قدس سره من حيث حفظ الدنيا وميلاتها ويجابها فانها هم
لا امر كما شتم ليس هو الا فخره من سمر الولاية الكبرى الجليل لهم كما هو
ظاهر مع ان معارضة العلماء الشايخ في الفقه والحديث معلومة وجلس مدة
في الزاوية في السليمانية رشح الناس الذين اتوا الى اعتابهم اقوالهم واجابوا
ويعرض التفسير والحديث والسنة والاصول فاجب بصيغة ذكر لجهده في
المقام والاولى بالكرامات ثم يرجع الى بغداد لانه كان في طوله الى يوم وزارة
الورد بالسلامة داود باشا رحمه الله تعالى في ايام وزارته في الشام ومعه
عنى المار اليه وكثير من خلفه والعلماء والمريدين واقام في الشام وتوفي
فيها بالطاعون سنة الف وثمان مائة وثلاثين وله من الفجرة الثوبية على
صاحبها فضل الصلاة والسلام والتعبد وله قام في الشام انكب عليه
بضا العلماء الاعلام واخذوا عنه منه العلامة الفقيه السيد ابن عابد
صاحب السليمانية على الدور القطار طاب الله فقرأ عليه علم الكلام وغيره
وصار من مرشديه وغيره من كبار العلماء وكذلك قصده الاعلام من كل
جانب في الشام وابدا حل قدس سره قدس سره (وهو قدس سره) عدة تأليف
منها رسالته التي فيها في البات مسئلة الارادة المبرزة التي لم يسبق
الى مثله وقد شرحها والله الحمد ومنها تعاليفه على حاشية التفتي
اسبالكوفي على الطبراني في علم الكلام ومنها رسالته في ثبوت الزاوية
ومنها شرحه على العوائد النضبية ومنها شرحه على مقامات الجري
الاله قدس سره شرحها قبل سفره الى الهند وكذلك تعاليفه على لغة
التفتي السليمانية حاشية التفتي عبيد القصور الازري على شرح المعارف
الجاني على كافيته ابن الحبيب في علم النحو قبل سفره الى الهند وله تعاليف
على حاشية من كتب العلوم وله ديوان فارسي وشرح ذلك من الوسائل

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٢٨)

البرية ولا تترك الجيدة وإنما يذهب هناك شاعري الذهب وعبدية البرية
كلاهما أربابا في زمانه في الزمان مسألة الأمانة الجزئية ومذهب السلف
وقالوا أسلم يقول بعض الإخوان أنه اشعر في العقيدة أي غاني مني على
عقله في رسالة قدس سره في أوجهها وقد قدمه كثير من العلماء والشعراء
أبلغه بقصائده لوجوه تلكات ديوانه وكثيرا وعن مدحه بأقصائده البليغة
العلم بالفضل البالغ الخاضع بين القول والعقول هي السيد عبد الله
الطهراني الطائفي قدس سره والعالم بالفضل البالغ المذهب الشيخ عثمان
ابن سنان القوي قدس سره نور الله تعالى من قدسها والعالم بالفضل الذي سمع
حنايف العلوم العربية والأدبية والفقهية والعقيدة هي السيد محمد باقر
الطهراني طاب ثراه وغيرهم من العلماء الأعلام (وله قدس سره خواص
وكرامات ظاهرة منها أنه فطر والثقة مني إلى بعض القاصدين وهو عشي
في الطريق إلى خصاص التصرف في صفة عظيمة ونحسب ونفي حقيقة الشيخ
في الزيادة وأما ذلك وصار من أهل اليقين والمشهور وهذا ما ذهب
إليه وأما فيه التباس وهو من أكبر الدلائل الدالة على إلهيته الكبرى
ونصرفة ومن كراماته الجارية أنه كان يكرم أكثر من مائة ألف فرس في رغبة
واحدة وقد وقع منه ذلك كثيرا وشاعبه الناس ولا سيما كان يرى إليه
والأراذل والمساكين فسادا فنفي في إبداءه إلهية مثل العالم الذي
أراههم البرزخية طاب ثراه وكان مدبونا عبيد لقاد من القروش والناس
عند شئ من الكسب والدار ففهم القرماء على واحد السيد محمد وطهر
من الكتب والدار يدل دونهما على السيد محمد المصطفى إلى حصة
مولانا وشيخنا قدس سره وفصل عليه القصة قاصر الشيخ باحضر الزمعة
فما حطروا حالهم أذكروا على حسنة يدبونكم إلى ثلاثين يوما وانصروا
السنان التي عندكم إلى السيد محمد ففعلوا ذلك وبعد معنى ثلاثين يوما
وفي الشيخ قدس سره حقه فقام وهذا ما شاعبه الناس ومن جهة
من شاعبه والذي وعى وغيرهم ونها أنه كل وجن في بغداد من أنه
الذكر بن اسمه ولا مصطفي فخرج من الخلع وكان الشيخ قد ذكر في التمام
خافس الرجل المذكور في مكة وأتبعه الشافعي وصل إلى الشام على
زاوية الشيخ فلما دخل بلاد الشيخ قدس سره قال له لما دخلت مكة
بالاصطفي فأنك على قدس سره ما أحب ما أعطاه لك ذهب من الخلع

(وصار)

(٢٩)

صار من الخلفين ثم عاد إلى بغداد وذكر ما وقع له وكان يقول كل
شيء من مراتب الولاية وسائر الفضائل في الشيخ سوى النبوة فقالوا
فيه ما قدم من الخير والبطر ومن خواصه التي قبل ظهورها الحسنة
أن الحاج محمود الميرزا كان من خدام الشيخ قدس سره وكان من
المكسبين من ذوي النبوة في الجملة وكان مصروف الشيخ على الزاوية وغيرها
بده فصرف الحاج محمود المذكور مقداره مائة ألف قرش غاني ومات في
الشيخ وكان جالسا على سطح الزاوية في بغداد على قطعة حصيرة مسافة
أربعة أمتار عن الحاج محمود بالشيخ إلى الاستطعم خرج إلى السوق من
مكة ليلة الأربعاء الذي مر منه على الزاوية وظهورها فقال له الشيخ
مما هو مقدار شهر فقال لا قدر على صبر ذلك وهو بكران هذه الحكمة
وما حاج محمود للمصطفى زيادة فربما في خدمة الشيخ بكرر عدم الصبر
ويقول أعطني في هذا الوقت فقال الشيخ قدس سره أرفع يديك إلى الحصى
ومن مانت فرفع الحاج محمود يدايه المصير التي قد علمها الشيخ
قدس سره فرأى ذهبا واحدا فاحتدم وجد آخر في محله فاحتدم وهكذا
كانت ذهبا وجد في محله فاحتدم آخر إلى أن استوفى الحق بقامه ثم انكب
الحاج محمود على ما في الشيخ قدس سره وشهود في وجد الشيخ أن
جاءه وانقضت ورفعه الحاج محمود المذكور الأوصاف رضاء وكان على
غيره من الخلفاء وفنيين في ذلك التماس ومن نورقة الجارية أنه القارن
أبهر في أيام الوزير العلامة داود باشا وإلى بغداد وجد الله عمل على
نوحى الشيخ إلى والده الميرزا ومن جهة ما ذهب أنه أوبت كذب بعض
أهل الأكرام في تلك النوحى فأنى ذلك العالم الذي ذهب كذبه إلى حاضرة
بولانوشينا خالد قدس سره وذكر له الحال وقال له من الفقراء ولا قدرتي
على شراء كذب واحد فما أدري ماذا أصنع وكان عند الشيخ قدس سره
ألف وسبعة آلاف قاصر بأعضائها جميعا وأعطى جميعها العالم المذكور
ولم يبق عندا شيخ كذب واحد فأسكب العالم على يديه فقبلها فاحتدم الكتاب
وذهب إلى محله وهذا مما رأه أهل على وغيره من العلماء وغيرهم ونها
أن رجلا في بغداد من أيسر بن قدامه عبد الله على بعض أدنى الناس وعلى
مهم حلفا كذبة المذكور الخواص كان استهزأ بالظفر فاحتدم ذلك
رجل لانه في زمانه لانه في مثل الاستهزاء من من سادات

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٠)

وروى ثوبه وخرج عاتقاً لا وادته إلى الصحراء وكان الشيخ قدس سره
انذاك في صحاري بغداد جالسا ومثكبا يمد يده مع خلقه فذهب القارب
البحريين ولولاه إلى الشيخ يكون وتوسلوا به فقام بإحضار القارب فاحضر
توهم الشيخ قدس سره وانخذ يد بعض خلقه وأقبل إليه السلام العارف
بالله مولانا الشيخ موسى الجبوري الشافعي قدس سره ومشييا بهدا
عن الناس وقال لحارقه أقدروا كان في هذا هذا صخرة بعيدة منهما فصار
عشر بن خطرة فخر الشيخ قدس سره إلى الحضرة العبد فاذلعي بين
بغداد فقال له الشيخ أجهده إلى مكانها ووط قاربك بالصدوق الأكبر
رضي الله تعالى عنه فعمل الحرفة الرابطة بين الصخرة في أعلاها الأولى
ثم قال الشيخ لحارقه لانتك أن الجبوري الأبقى وكان قد خطر على قلبه
ذلك فكتب الحارقه على قدس سره الشيخ ثم قال الشيخ قدس سره الذهب
وتوجد للجبوري وخلصه فذهب الحارقه وتوجهه فافق من سادته
واستغفر الله تعالى من ذنبه ومنها ما حكاه صاحب الزهد في الدرر
في رسالته أنه جاء ذات يوم إلى منزل الشيخ قدس سره في الشام فجلس
عائنت إليه الشيخ فظهرت له الجنة وأدرك زادها بالأنهار فكانها قال
فقلت حين هذا الشيخ قد خرج من باب الجنة وقال لحارقه الشيخ محمد
الشيخ قدس سره أن كانت الجنة تظهر بحالها فاما كذا لازم فكتب
بظهره بالكتاب وما سكتها لأن الظاهر عارضا وأراد الله من الزا فأت
في الحال وأجبت له كوشفه عن حاله في الباطن ومنها ما حدثني عوالي
طبريز أنه قال كنت في خدمة حضرة مولانا الشافعي قدس سره في السجانية
فصم الجنة البرزخية الذين هم الكار بأمة السجانية وأصحابهم وتوابعهم
جرت بأنوا مقدار ما تقي: جل على قتل حضرة مولانا جلال وصار أبهر
أن بقوا بالسلاح يوم الجمعة خارج باب المسجد فذا خرج فتلوم فطمو
أرادوا قال فذا صار يوم الجمعة قام حضرة الشيخ قدس سره ومشى إلى
المسجد وكان معه والى وعي وبعض الخلفاء فلو كان في فضيت الصلوات
وخرج الناس من المسجد وخرجت معهم رأيت صفوف الأعداء مرثدا
بالأسنة فوقفنا في باب المسجد فنظر خروج الشيخ وحضر الشيخ
في المسجد لأن من جالته أنه لا يخرج من المسجد بعد صلاة الجمعة إلا بعد
جاء الناس فقاموا لمحمد وولأب الصلوات فذا خلا المسجد والى في

(أحد)

(١١)

أحد خرج حضرة الشيخ قدس سره ونفت إلى صفوف الأعداء وبين
الجلال فقام من هرب منهم من سقط منهم من صاحج والجنب ومشى
حضرة الشيخ قدس سره ومشييا خلفه حتى وصل إلى الزواري من غير
أن يتعرض به أحد لأطفال ولا بالسان وهذا القصة وقعت على ملا
الناس وهي في العراق أشهر من قناريك ومنها في ما حدثني والى وعي
أن كان علماء السجانية من ذوي التكليف أنحضروا حضرة الشيخ قدس سره
بأنواع مشكلات العلوم العقلية والفنية ولم يقدروا على إجابة بل الزهور
والخبرهم وصلوا به حضوره كعادته الجلالة كتبوا كتبا وأرسلوا إلى غير
العلوم وبلاط النابوق واللاهوت جامع القول والعقول حاوى القروع
والاصول أسئلة علماء العراق على الإطلاق فليها فصول الفضلاء في حل
مشكلات العلوم بلاشقة في الجرائر واليهام هذه الأسلام العبد
أنتك التي التوجه بكه إلى الله الهادي استاذي ومولاي الشيخ يحيى
الحق الزبوري الشافعي قدس الله تعالى سره وأفاض عينا من ركانه
عالمه الشرفي فقام ومفتون أنك من كافه هذه استاذي في علامة
الدين على الإطلاق والدين بعد المسلمين مولانا وخلقنا الشيخ يحيى المزبوري
الهادي من بعد الله تعالى السليمان بآل حياته أبا قدس سره هذا عالم
وادي الولاية الكبرى والأرشاد بعد عوده من الهند إلى هذه البلاد
وهو رجل قد ترك العلوم بعد تخصصها على وجه الكمال واقتداره
المشاكل ونحن قد عبرنا عن الزمان والفساد فليج عليك أن توجد إلى
طرقنا لتفهمه ودفع ضلالتهم ومراعاة الألفه هم الضلال بين العباد
والشرف في البلاد وعديكم السلام وبركة الله وبركاته فذا وصل الشهاب
إلى الشيخ يحيى وقرأ قام وركب بشفه مع جفته من مكتبه التحول وتوجه
إلى السجانية وهو مهوى في خاطره سؤال بعض مشكلات العلوم العقلية
والفنية فذكر من المشقة خرج الجلال وأكابر علماء السجانية لهو تقبل إليه
واقترانه مشى إليه وكل دعا إلى منزله فاني وقال لابد أن ألقى هذا
الرجل في هذه السجادة فتوجه إلى زواري الشيخ قدس سره فذا دخل عليه
قام واستقبله وتصانعا فقدم الشيخ يحيى الزبوري في بيت حضرة
الشيخ وأهبا للسؤال منه وقبل الشروع في السؤال قال حضرة الشيخ
جوابا للشيخ يحيى أن في العلوم مشكلات كثيرة منها كذا وجوابها كذا

(٦)

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٤٦)

ومنها كذا يومها كذا فمدد حضرة الشيخ قدس سره جميع الأسئلة التي عندها الشيخ يحيى مع الاجابة في قلبه فكتب الشيخ يحيى على قديم حضرة الشيخ قدس سره وطلب منه العفو والامانة فبين له حجة وملاك فيها وصار من انصاف رجال عارفت العلية الخلدية فطامع تلك كيون واوا الادبار وحاولوا واكثرهم تاويا وكان حضرة مولانا قدس سره يحب الشيخ يحيى حبة تطايروا بهامه مع كونه من دالة مدالة الاقران الاعلام والشيخ يحيى لا بعد نفسه في مجلس حضرة الشيخ الامين الخدام وقد حدثت العالم الاديب صاحب الشيخ السجدي البزنجي السجدي طاب ثراه فقال كنت في خدمة الشيخ يحيى الزبيري قدس سره في حجره واستخدمه كان الشيخ يحيى ان وقت التعليل قدس سره مولانا طاب قدس سره من عمله الى حجر الشيخ يحيى فاستفهم الشيخ امين ويروي وقال له ان الشيخ يحيى نام فقال لا تفهم فدخل حضرة مولانا الى قدس سره الحضر فوقف في الشيخ يحيى وهو نائم فذكر بعد التعليل بانما قد فعلت بحالكم وخرج من الطرفة الى حجره (وانما ان الشيخ يحيى قدس سره من اكابر هذا الامانة الحسينية وقد بلغ من رتبة جميع في القبة مع كونه بحر جميع العلوم العقلية والعلمية والاربابية كما عرفت بذلك حضرة مولانا خلد قدس سره وكافة علماء العراق فهو شيخ الكل في الكل والشيخ يحيى الشارح قدس سره فراء في الجواهر الملائمة لغيره بالتهمة لبيد علمه الجودى عم جدي وعلى الاول العلامة المحقق والفهامة الشافعي السيد صالح القليزري ابن عم جدي قدس سره فاعتلى ارواحهم وعمر الشيخ يحيى نحو مائتين وثمانين سنة وقرأ عليه هذه الكتب جميع النجاشي وشروح الفقه في اصول الحديث والحفظ المعدلاني والاشباه والنظائر للعالم السجدي والنجاشي بالحديث والتفسير وسائر العلوم وهذه الكتب وكان يحيى كثيرا ويقول هذه امانكم وهي النجاشي التي كرت اتمه وافهم فمادونك كان لا يفتي ويقول ايمان من تلقى ملائكة عكرا وآداب في التقوى واعلم ومكارم الاخلاق وهدم النفس بغير القول في اخلاقه اسافر الى الخيم قبل سائر اجتهاد قدس سره الى الهند كان راكبا على مائة مائدة في ربه فصار الى الشام اربعة ايام اهل التور من اداني النس بان الفلانة ملكة وقد مرقت منه من مدة ثلث اشهر فاستنكى على الشيخ يحيى وطلبه الى حضور القاضي فالت ذلك الرجل المرموز ان الفلانة ملكة بمدة شهود بعد التوكيد حكم

(الثاني)

(٤٧)

القاضي فخذ الفلانة من الشيخ وتلقاها ان ذلك الرجل فساها الشيخ اليه وقال بان الفلانة خسارت ذلك كانت بحكم القاضي الشرع الفراء والى قد وقعت في شهوة كونها مولودة عندي وليس مني احد من يملأك وقد شهدت عنده من السنين يكون لك والاني العن في السنين والفلانة في داره في وضع بملك في ان يرفع يحيى من بين حقوقي العادات وحكم القاضي فتنظري شهدته في السنين فتنال جرة ركو في عليها من العراق الى الشام فطامع الرجل والشهود هذا الكلام خارج التكملة انكبوا على يديه وقالوا ان الفلانة لا تقبل الشيخ لا اقباه بعد حكم القاضي بقوتها بل بشهادة السنين فرمى الشيخ عليه عدة من الدراهم عوضا عن الاجرة وبذلك البطلة وذهب ثم علم القاضي بفضيلة السال فتنصروا من الشيخ قدس سره فزعموه وعرب ذلك الرجل مع الشهود ومن اخلاق السجدي الشيخ يحيى قدس سره ان عبد الوهاب السجدي الذي خلفه حضرة مولانا وشيخا خاله قدس سره في الامانة العلمية ثم طرده عن الطرفة لجهل نفسه بمخالفة الكار الرجل وجمع الاموال دخل يوما على الشيخ يحيى قدس سره وقيل ليه واقس من ان يطلب العفو عنه من حضرة مولانا خاله قدس سره فسلم الشيخ يحيى والى الى حضرة مولانا خاله قدس سره والتي العفو من عبد الوهاب فقال حضرة الشيخ ان الامر لو كان بيدي لعفوت عنه ولكن جميع روجايات السلسلة العلمية القسسية قد طردوه عن باب طريقتهم الا ان يلقى عبد الوهاب حبة ويسود وجهه ويركب ارجل منكرسا ويشهر نفسه في الزكاة والاسواق كسرا لنفسه فانهم قدس سره تعالوا ليراهم يعفون عنه حينئذ فقال الشيخ يحيى قدس سره يا يحيى ان عبد الوهاب لا يظلم نفسه على مثل هذا القول ولكن رخصني فاني اعم هذا القول عوضا عنه فلهذا معناه وانا افدى نفسي في حاجة التمس فبكي حضرة مولانا خاله قدس سره وتعلق مع الشيخ يحيى وبقي بكيان نظام حضرة الشيخ قدس سره الى صلاا للتواصل وذهب الشيخ يحيى قدس سره الى حجره وقال لعبد الوهاب فلا تقوم الا نفسك وقام عبد الوهاب غاليا والعباد بالله تعال من حسود القلب ومن آداب الشيخ يحيى قدس سره ان كان يعلون زوجته في غسل الثياب والطبخ وجوانح البيت وكان يغسل ابولاء اذا ماتوا بفسد وقبل ان يوجد لا يجدى

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(١٨)

حضرت مولانا خالد قدس سره وكان يقرأ عليه من الكتاب وفي سنة ثمان
الفرمان والاستعداد رأى في منامه ان المصطفى نزلت في انوار من عرش
عشان قد توفي وصلى عليه في جامع الاموي ولا اصبح وتوفي في جامع الاموي
حضرة الشيخ قدس سره قض عليه اربعة ايام في جامع حاضرة الشيخ وقال
نفسه في تلك الايام موت قريباً وانت تصلي علي في جامع الاموي لاني
من اولاد عشرين وحق الله تعالى علي بعد ايام في حضرت الشيخ قدس سره
بالطاهرين شهادته وصلى عليه السيد ابن عابد في جامع الاموي فاذا كر
قدس سره ومن خوارق قدس سره انه كان يحسن جمع الاستدلال واللغات
و نظم بكل لغة كانها كاشعده ذلك منه وهو من الجانب حيث نشأ
في السابلية وارسل فيها سوى السابلية والكردية والماهرية فلهذا
قوة علم واهلية يستغفر الى الهند واما باقي طائفة في الابلالاسام
ومنها ما ذكره الامام المفضل المصل والم في الكامل الشيخ محمد طاهر في
قدس سره قال كنت في المنام في خدمة حضرت مولانا خالد قدس سره وكان
عبد النبي في بغداد لانه قدس سره لما سافر الى الشام في اهل بيته في سنة د
ثم مكثت واسمهم ولم يخرجوا من بغداد ووصلوا الى ارضه قال
حضرة الشيخ قدس سره باحاطة قدس سره بهذا الآن في ذلك في ارضه وماك
والذي شهادته الدين قال الشيخ حافظ قدس سره طرخت ذلك الوقت
ثم لما رجعت الى ارضه سمعت عن ذلك فاجروني يوفق ما انهم حضرت
الشيخ قدس سره وما ارضته ومن خوارق قدس سره العلية ان العلم
المستعمل الشيخ في نسو يدى البلد الذي رجه الله تعالى فكان
من استكبار القديسين في بغداد وكانت له اليد الطولى في الحديث فكانوا
سندوا في حضرت مولانا خالد قدس سره بجملة في الحديث وقد دخل
عليه صدقه وقرأ حديث الاوبة وحما وقصصين و بعد ايام يد الاثر
وبعد تمام الحديث الاولي الشوي قرأ حضرت الشيخ قدس سره البطا
سبعة اوياما ثم جلسا وقرأ الشيخ في السوي يدى ثلاثين حديثاً من الكتب
التي وقت استاذها افعالا وبعد فراقه شرع حضرت الشيخ قدس سره
سره وقرأ عليه بكتبة وقد كرامات هذا الصلابة على وساد عجم
فكتب الشيخ في السوي يدى على حضرت الشيخ قدس سره واستغفر الله
تعالى ما حضر في فقه من الامعان وقيل المقوم حضرت الشيخ قدس سره
سره ولا يخرج الشيخ على السوي يدى قال هذا من كتاب اوياما الله تعالى

(قدس سره)

(١٩)

قدس سره العوام الظاهرية والباطنية وهو خير لاسانيل له وانشأ بالنسبة
ايه كاخترة بالنسبة الى البحر فلهذا اياه الله الاستعداد من علومه الباطنية
والغيبية المصيبة هذا وكان حضرت مولانا خالد قدس سره في تاييد
الهاية بحيث لا يستطيع احد ان يدقق النظر الى وجهه الشريف وفي غاية
الانوار لاسنة النبوية في اكله وشربه وتوهم وابعد واقبله وحركته
وسكنته واقواله وقصوده وقبائه ولم يشاهد منه احد من الملازمين
خدمته ترك سنة ولا عروب حتى ان بعض اهل العلم من ذوي الورع لزمه
سنة كايه ودقق النظر الى دخوله في المسجد وخروجه عنه فراء كما
دخل قسم الجن في الدخول والآخر ج قدس سره في الخروج ولم يظلم
عن ذلك اسلا حال هذا هو لاري باولوية الكبرى لانه امين على سنة
رسول الله صلى الله تعالى عليه ومن ثم طلب الانابة الى حضرت الشيخ
قدس سره فبذلك وحصل له ما حصل من الشرائع ومن آثار مهلكه وكرامة
قدس سره انه كان جالساً في زاوية بغداد وجوه خلقي اعاد الاعلام
وقال قدس سره انما طمخ وسكان فامثال الخادم من قلب القول وبعد
تحو نصف ساعة انما عالم الشريعة وكبرهم موسى اعلى ومعه نحو عشرين
عده من الشيعة فوافوا مقدرا على بعض دقائق وهم راغبون ثم اشار حضرت
الشيخ قدس سره باسعد اليهم باعود ففقدوا وانصرفوا وذهب معارعتنا
ولم نذكر احد منهم بكلمة واحدة والشيخ قدس سره معروض بوجهه عنهم
نظر الى سلة لان زابته واقفا على شاطئها وقد قدموا من ردة الى
ثم قام ودخل المسجد وشرع يصلي التواهي فخرجوا منه مشيرين فاشيروا
ان في هذا العلم سرا عظيم لا يعلمه ومن خوارق قدس سره انه لما خرج
من بغداد متوجها الى الشام وشهد جدي اشار الى قرب المدة بين موتهما
وقد وقع موت جدي قدس سره في روحه بعد موت حضرت مولانا خالد
قدس سره بشة اشهر وثلاثين خيرة وقد حضرت الشيخ قدس سره
في بغداد انظر الى الاية في وكان الفرقة قد مات ودمر عظامه واماله
وجسد رقتل في اهل العلم والنظر في اياها وليس واحد منهم في الصلوات
عليه خارج ابدية افولها ففولها وكذا في جميع بلاد العراق وكانت جدي
طالب زاهر من رضاء شهادته في اقل ايامه بولاً حضرت مولانا خالد
قدس سره خوارق من ان توفي روحه من الجن عليه ودات في ذلك الرض

(٧)

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٥٠)

أول الله تعالى عدد جنات الفردوس وكرمته وغفراته وخلق بحضرة الشيخ
قدس سره حاشا لله تعالى مع جميع الأخوان في زمرة تحت لواء قائم الزمان
سيدنا محمد سيد ولد عبدك صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه ذوى
الألحان هذا وكرامات حضرة مولانا خاتمة قدس سره لأن هذه الرسالة
وفى هذا الأمر كتابته لن وفقه الله تعالى وأحسن حاله

(المبدأ الثاني)

في بيان بعض خلفائه الأولياء العظام مع بيان بعض أقطاب الإسلام الذين
دخلوا في هذه الطريقة العلية الحادية ولم يتأخروا بل صاروا كسائر المرادين
إلى أن أول خليفة في بغداد لحضرة مولانا خاتمة قدس سره على الخيم
العلامة والحرير الشهامة جامع القول والمقول ماوى الفروع والاصول
الشعري زمانه وحريز وفقه وإمامه الله صريح البليغ الذي هو كالحمد
فصحاء العرب العرباء والفريق الذي خلق الأسرار والقدما الشجعان
المتفاني في اللغة الثلاث العربية والتركية والفارسية والولى النبوى المرشد
الكامل المعارف بالله والموجود بكله إلى مولانا صاحب الأئمة القدسية
مولانا السيد عبيد الله السيدى الشهدى الحادى عفى الخلقه عديدا
الإسلام بغداد البغدادي قدس الله تعالى سره وأفاض من بركات علومه
الشريفة علينا وعلى الأخوان من المقيم والى خاتمة مولانا قدس سره
خاتمة قدس الله سره أولا إلى بغداد تشرق بخدمته والندب إلى طريفته
وتحصل مع حضرة الشيخ الشافى في الحضر والدفتر ولزم خدمته وقرا
عليه حتى أنه ترك الأهل والوطن وذهب مع حضرة الشيخ قدس سره
إلى أسبانية وإلى دمشق الشام وظلته السلوك النعم وغير ذلك كل وفلايس
والإمام والمير ، حضرة الشيخ قدس سره بحمد الله على ظهره ونسبته
في أسواق بغداد وإزافها فامتنع أمره الفيل وفعل ذلك عشرة أيام واستكمل شهرها
ثم أمره بجمع لاه من دون تسعين فعزل ذلك عشرة أيام واستكمل شهرها
في حين أنه على ظهره في أسبانية بغداد وإزافها مع من معه إلى طرابلس
وأكثر من فداها وعاش شهرها ثم خلفه حضرة الشيخ قدس سره خلافة مولانا
وقضى أمر الأرشاد إليه في بغداد واكثر خلفه بعد ذلك أولا على يده
ورأى ثم خلفهم حضرة الشيخ قدس سره كما سبأ أن شاء الله تعالى
بأن ذلك في أمدهم وأما أول خلفه مولانا عديدا فهو الولي المكمل

(المرشد)

(٥١)

المرشد الشيخ تاج الدين الكروى الطوبى إلى قدس سره فإنه أول خليفة خلف
حين قدم حضرة الشيخ قدس سره من الهند هذا ومناقب عظامه أشاد إليه
قدس سره وكراماته وآدابه ومكارم أخلاقه وكرمه وحسن آرائه
لأن هذا هذا القدوس وقد سبغ حضرة الشيخ قدس سره بوصول على
الشار إليه إلى غاية درجة الفناء والبهاء حتى أنه قدس سره قال مثل السيد
عبد الله السيد عبد الغفور وموسى الجبوري ومحمد الجدي لا يوجد
إلى حضرة حضرة شته فليست قدس سره بوله من الخوارق ما لا يسهل
هذا المختصر وفى هذا الأمر كتابته ومن خلفائه العظام العالم الفقيه
الولى المرشد الكامل المعارف بالله والمستقرى في حب مولانا صاحب
الأئمة القدسية والمعارف الأئمة من في السالكين ومفيد الواصلين
شهداء السيد عبد الغفور الطائى الشاهد البغدادي قدس الله تعالى
سرهم فإنه مالك أولا على يدى على الشار إليه قدس سره وراد أحسن
التربية ثم خلفه حضرة مولانا خاتمة قدس سره خلافة مطلقه وفن له
بالأرشاد في بغداد وولاه السيد النبوى كرامات وخوارق كثيرة منها
أنى كانت حاضرا يوما في فقه الخواجكانى وكان معي العلم المصالح عبد
الرحمن خطيب الزاوية الخاتمة فلفى في السيد قدس سره من الختم وشرح
في الدنيا وبعد السلطة العلية الشهدى جهرها خلفها باسم حضرة مولانا
خاتمة قدس سره ثم قال والى حضرة شيخى وعرض على الولي المعارف بالله
مولانا السيد عبيد الله السيدى الحادى قدس سره فأنكب عبد الرحمن
المطرب على قدميه من غير شعور ثم خرجنا من الختم الخواجكانى ومأبى
المطرب عن سبب ذلك أنكب على قدس سره السيد قدس سره في أثناء
الدعاء فقال المطرب قد غفلت في بيان السيد أعظمك أولا على يد السيد
عبد الله السيدى فلاى سبب لا يذكر اسمه في الدنيا ولا شأه منه
ذلك فاصدعت ذكره بعد أنى حالة خلت بها عن نفسى وقلت قدسية
من غير شعور وقتها فى كنت واقفا يوما على سطح الزاوية فأتى السيد
قدس سره فاصدع الصعود إلى السطح فقلت فى نفسى أنى لا يصعد فويل
بقدر أن يصعد بنفسه حيث كان شفا كبيرا معرا يتكلم فى الصعود
فأبته بعد بمرتبته كانه ابن خمسة عشر سنة ثم قال يا إبراهيم أترام أنى
لا استطع الصعود نفسى فقامت على قدميه ومساك رأسه وكان السيد

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٥٢)

بشار السيد قدس سره في حادثة الاسترقاق حتى كان إتمامه عن اسم أخيه السيد إبراهيم الخراساني ذلك أنه وعن اسم زوجته ومن عجب ما وقع له مع زوجته أن زوجته أخذت الشيخ الولي المرشد الشيخ محمد السيد الخراساني قدس سره فطابت يوما بعض السلي والآنسة الفخرية من الجيران وابستها ودخلت على السيد قدس سره وقالت له يا أباها السيد أطالب منك الدعاء فتعبد السيد على الأرض وتكفي بأعلى صوته زوجته باللائحة تملأ وأخرى على الأمر أن من عسدي وهي تكرر عليه السؤال ثم تنكسر وتقاتله الزوجين فرفع رأسه وقال لها اخذت لك قاتل هناك ثم بعد أيام جئت وقد صعدت بالسرير وبقيت ثلاثين يوما وهذا السيد قدس سره وماتت كما لو أنها استعدت بالله تعالى من درجة الآخرة فألهمها ما كان قدس سره حتى أن بعض القضاة قد عسدي على بعض أرباب القلوب فأنشد ذلك البعض

- الإقوال المخلص قد تقوى • على شق وبالشق رقيه •
- خربت له سوارها في الليالي • وأرجوان تكون له نصيبه •

كأنه أشار إلى الدعاء عليه في الليل الذي هو كالمهم المنة والمناجاة عنه إلا أن يصحح ذلك القلم منه وما هو والله وماه تحت الغرب القوي بالحق من سهام أرمية أو باب القلوب فتمت لها على وسائر الاحوال من سوء الظن بالرجال الكبار لا عيان هذا وحظيرة مولانا خاند قدس سره كان في غاية الحب مع السيد المشار إليه قدس سره وقد فرج يوما من القسري ورأى السيد واقفا فشد يده وقامه فصاح بالرجوع فطوى كاتها صاحفة فذل حظيرة مولانا خاند قدس سره لا تخلي عرفت حتى أنه عسدي على أن تدخل في يوم القيامة تحت لواء جندك قائم الزين حتى الله تعالى عليه وسلم فصفه السيد على الأرض وأغنى عنه فغنى حظيرة مولانا الشيخ قدس سره سببه وقد حصل في محله ولم يبق السيد إلا بعد نحو ثلاث ساعات يوما وهذا السيد الشوي والولي الكامل الخراساني كبره وفي هذا القدر كناية إلى حقه الجسد فدللت خدمته وأشرفت بانظاره وكانت ملازمة لحله الخواجاكاني وتوجهه وهو شيعي وسندي كما أشرفت بالتمام التماس على الولي الكامل المرشد شيخنا الشيخ احمد الاكبر في هذا السيد قدس سره وغير من الطلبة المذكور وقد حضرت ختم

(حظيرة)

(٥٣)

حضره مولانا وحضره شدا لا أكبر قدس سره مولانا خاند قدس سره وانصافا بمر بعض الحظيرة وهي في حقه الشر بها واجلسني في حقه وفرت بهالة والظاهرة الكبيرة وعقبت من مرضي والله الحمد على ذلك ومن بعض ما قرنت به بعد وفاته قدس سره ان السلام الأديب المشهور بالآخوي قدس سره تعالى فدللت عليه عودته بياض وفي بغداد عن الأخت الف رسالة في قدس سره حظيرة مولانا خاند قدس سره عودته بالها بفا العلية الخراسانية حيث أن الوقت بشار إليه كان من التوسيع في العلية حظيرة مولانا خاند قدس سره وعدم الزاوية الخراسانية في بغداد والشا بياضها ثانيا على الحسن ووجه قدس سره في ذلك الآخرة فردد عليه وأنت رسالة بحجة في رده استعصاه الخلاء والعلاء فإني الاستعصاه ثم أبت حظيرة مولانا خاند قدس سره في الزمان والشيخ عبد القناح الخراساني علفته واقف فربما قد فكت وفلت قدميه بوضع يده الشريفا على رأسه وظهري وقال نعم ما فعلت يا إبراهيم وقد أصبحت قصصت الزاوية على احوالنا في الزاوية وكل منهم ما بي بشار إليه والله تعالى الحمد وكان الآخوي استألف تلك الرسالة اسمه طه بان الخلاء الخراساني أشاروا إلى الوقت المذكور بعينه وهو من بعض الناس ومن الجواب أن الآخوي مع ملاحقة لسانه مرض بعد عودته من الاستاذة وأنت لك لسانه بأما لم مات عنه الله تعالى عنه ومنهم الولي المرشد الكامل والتمام بالسيد المصوفي ذواته إلى العارف بالله صاحب العلوم الزاوية والانفس الانسية المسميت شيخنا الشيخ محمد الملقب بالجليل بلسان حظيرة مولانا خاند قدس سره الله تعالى عسدي السيد كان من اعظم الخلفاء كبر الفقهاء المشهور في الفتنة بابي يوسف الثاني صاحب العقيدة في مشكلات المعنى وكان رحمه وديوس المتقو والمحدث والتقم وكتب التصوف في الزاوية الخراسانية في بغداد وبته ملاصق بها ولا يخرج إلى بته من الزاوية الا بعد صلاة العشاء وتأيد الفقهاء الخواجا فربما تفرقة عليه والاستاذة ملك اوله على يد المعنى الشار إليه سابقا قدس سره وفرأ عني ووراء احسن الزاوية سلوكا وشا لم خلفه حظيرة مولانا خاند قدس سره خلافة من قدس سره فأتى مقامه في الزاوية بغدادية بعد عني وامر جميع الخلفاء كالسيد عبد القادر وموسى الجابري وغيرهما من علماء العراق بأن يكونوا في طاعته ولا بعدوا عن امره وكانوا بعدوه

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوبند للتراث الأدبي - الكويت

(٥٤)

منها حضرة مولانا غلام قدس سره حتى ان السيد عبدالحق الخليلي
الطائفي المأثور له بالارشاد مع الشيخ محمد الجدي في زاوية واحدة من قبل
حضرة مولانا غلام قدس سره كان يثبته في الجانب الغربي من بغداد
والزاوية في الجانب الشرقي منها وفي كل يوم يأتي الى الزاوية قبل الظهر
ويخرج منها بعد صلاة العشاء الى بيته فان اراد الذهاب الى بيته استأذن
من الشيخ محمد الجدي بقوله يا شيخ هـل اذهب الى بيته اولا فلما اذن له
ذهب والاقاب تلك الليلة في الزاوية وكان كلامه يرشد ان في الزاوية
و بوجهان في صلاة واحدة الا ان الشيخ محمد الجدي هو الذي قرأ المزمع
الخرابكائي ثم يهرعان يوم الجمعة في يوم الثلاثاء يوجهان لربدين فوجدوا
الشيخ محمد الجدي من جهة اليمن والسيد عبد الغفور من جهة الشمال
الى ثم خلفه وحده الا فريهما كان الشيخ محمد الجدي في الاخر يطلب
من السيد قدس سره وفي بعض الاحيان يتوجه الشيخ محمد الجدي
السيد قدس سرهما ويطلب كل منهما يد الاخر ويعظم بعضهم بعضا
وكان الشيخ محمد الجدي في غاية التعظيم للسيد والسيد في غاية الاتقياء
لامره وكل منهما جالس في حجرة مستقلة في الزاوية الا ان الشيخ محمد الجدي
قدس سره كان يجلس في الخرج التي كان يجلس فيها حضرة مولانا غلام
قدس سره فعمل سره ومن غريب الاتفاق ان احسن الناس الناس يوما
من حضرة السيد عبد الغفور قدس سره ان يكتب لذكره الى غلام باشا
والى بغداد من خصوص مصحفه يطلب فضائلها وكان السيد قدس
سره قد وقف نفسه في قضاء حوائج المسلمين لانه خوفا من الشيخ محمد
الجدي قدس سره لا يظهر في الا اناس من الحكام فكتب خطبة
لذكره الى الوزير المشار اليه فقط الوزير تلك الخطبة لذلك الرجل كرامة
السيد وبعد ايام سمع الشيخ محمد الجدي قدس سره تلك الخطبة فأتى
الى حجرة السيد وخطب عليه وقارله كيف تكتب الى الحكام وكيف تفهم
من غير ان يخبري ذلك والسيد بكى وبكى بعد وخطب العفو وقول
توبه توبه يا شيخ وخرج الشيخ محمد الجدي قدس سره من حجرة السيد
وعليه اثر الجلال ثم في السبب بعد ايام في الزاوية ولما ذهب الى بيته لانه
تخوف من الشيخ محمد الجدي لم يخرج معه بعد ايام ولم يستطع الزبائن ان
يذهبوا الى بيته وفي اليوم الثامن الى الشيخ محمد الجدي قدس سره

(الى)

(٥٥)

الى حجرة السيد فاستقبله السيد وقبل كل منهما يد الاخر وتعانقا وكتابهما
عطفا بحيث بقي جميع من في الزاوية من الطلبة والمريدين ليكتفيا
والجانب اكثر المريدين ثم ذن الشيخ محمد الجدي للسيد قدس سرهما
بالذهاب الى بيته تلك الليلة وهذا وكان طالب احوال الشيخ
محمد الجدي قدس سره الجلال وتطالب احوال السيد قدس سره الجلال
وكرامان الشيخ محمد الجدي اكثر من ان تحصي وكان كثير الاتباع لانهما
حضرة مولانا غلام قدس سره وكان الشيخ محمد الجدي قدس سره يفتح
في حوز المريدين بعضهم في حجرة بعض وامر كلامهم بالمشاورات والكرامات
ولا زال يرافهم ويأمرهم بطلب العلوم الشرعية وجمع اهلهم وقضا
تخصوا له من حكمة الفقه والمجادلة والتصوف وسائر الاوقات بعدداده
الفرافض الملائكة بالذكور وكان يأمر الطلبة ويقول لا تخفوا ولا العناء
يا كمال دأب شيئا حضرة مولانا غلام قدس سره لا يختلف الا في العلم
وكان الشيخ محمد الجدي قدس سره كثير المحبة حتى وكان يأمر في بعض
العلم ويقول عليك يا اهل الزاوية السلوك وقد فزت بدعته وتشرفت بقدمته
ولقد الحمد لاني كنت في الزاوية الخالدية منذ ثلث عشر سنة في طلب
العلم فيها على عشائتها والشافين بالوازم الطريقة العلمية الخالدية التي
انزلت عند الاربعين وما كنت اخرج منها الا وقت النوم اذهب الى بيت
والذي طاب لزامه وصككت في بعض الامور اسرارهم من والدي
ومن المشايخ السفر الى اربيل وجانب الاكراد ففراحت على فعلهم اعمام
الاعلام والنفعة هو الموفق ومنهم العالم الفقيه الاول المصطفى المرشد
الكمال المعروف بالله صاحب الكرامات والشهد ذو الانفاس القدسية
والبركات الانسية شيخنا الشيخ موسى الجوري البغدادي قدس سره فانه
كان من الاجلة الذي شهد بولايته الفاضل والعالم واتصل الارشاد
وتكر من العلوم الدينية والوعظ بين الامم وكانت تجتمع في وعظه الخلائق
كالامام ابن الجوزي فيسمع بكه الامم في وعظه وهو يلهو رفع الاصوات
وتريد الحائرين كما هم اموات ذلك لولا اني يدعي انتشار اليه قدس سره
وفي اعليه فاحسن زينة حلو كما سما ثم خلفه حضرة مولانا غلام قدس سره
حلافة حلافة وان له بالارشاد في الجانب الغربي من بغداد في زاوية
تصو حصة ومع ذلك كان احبها لا يختلف عن امر الشيخ محمد الجدي

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٥٤)

مولانا خلد قدس سره الى ان اسكنوا في دارهم خلد قدس سره بعد ان بقاد
بالسار بسبب احسن السلوك وتختلف خلافة مطقة وبعدها حشرة
مولانا خلد قدس سره بعد زمان توجده مع والده الشيخ نجم الدين
صاحب الزمان الى بغداد وتوجد بالشيخ عبد الله معهم فيهم والحمد
عنه في بغداد ثم توجدها الى اربيل ثم خلدوا الى السار وهو في خدمتهم
انما كانوا يترددوا في السار والى الله الخلد فيهم وفيه الشيخ
عبد الله الهادي قدس سره في بغداد واريل وكان حاضرة مولانا خلد
قدس سره في غاية تميزه وهو لا يخاف الاوقات التي وهو انما قدس
سره وكان له الولي من الاصل في الزمان والكرامات ما يحسن القول فيهم
الولي للشيخ الفقيه العابد والورع الذي انما له الزمان صاحب الفهم
العلم والخلق الرضا شيخنا الشيخ عبد السار العتيق قدس سره خلد
لازم حاضرة مولانا خلد قدس سره في حاضرة وسفيرة وحصل
الشيخ الكاكية وكان حاضرة مولانا خلد قدس سره يرسل الى خلد الزمان
بالسار الى قديمه وقدمه الى الامانة العلية من كذا الى عبد الوهاب
الدوسري الذي كان خلد في الامانة فذهب الشيخ عبد السار من بغداد
الى الامانة فاشيا على قدمه لان حاضرة مولانا خلد قدس سره ارسلت له
بالكرامات والحمد الى كرامات الزمان والحمد والحمد والحمد الى الزمان
على قدمه وهو العبد المذنب عبد الله الذي كان في اربيل ما كان اهل الوفاق
وتختلف خلافة مطقة وكان في اربيل امر الشيخ عبد الله الهادي كان خلد
قوام حاضرة مولانا خلد قدس سره ولاحق في الشيخ عبد الله الهادي قام
الشيخ عبد السار وذهب معه ونصدي حلهما الحرام واولاد حاضرة مولانا
قدس سره وفي هذا العهد احسن خدمته في مكارم الاخلاق والافاض
الانسانية لا يحصى وانهما له العلامة والولي الذي كان له الكرامات صاحب
الاخلاق الصالحة والفضل الذي لا يبارى والحمد
الذي لا يبارى في هذا الشيخ السيد عبد الله الكاكية نسأ الله ان يبارى في
قدس سره في غاية الى ان بغداد وسلا على يد حاضرة مولانا خلد
قدس سره احسن السلوك وجاهد في الله وتوجه بكاه الى مولانا خلد
بالكرامات الزمان والكرامات الشريفة وخلفه خلافة مطقة ولزم له
بالكرامات والحمد الى كرامات الزمان والحمد والحمد الى كرامات قدس سره

(وشرح)

(٥٥)

وتسرع في الارشاد والتمتع به في ذلك الزمان من الطوائف والافاض
الفاضلة ما شهد به الخاص والعام الفاضل الله تعالى على وعلى خلد الاخوان
من وكان نفعه احسن الانعام ومنهم من كان له الارادة الزمان
في حجة الامانة الولي المرشد الكامل الاحوال والحمد لله العبد من الكرام
الزمان صاحب الكرامات الفاضلة والافاض القدسية الزمان في هذا الشيخ
عبد الله العتيق الطولي قدس سره وهو ابن خلد حلة حاضرة مولانا
خلد قدس سره وقدر بخلافه والافاض القدسية ووصل الى مقام العبد وحاز
السرار الزمان وله كرامات كثيرة باخرة وخوارق عجيبة فاضلة شاهدة
بلاحد الناس والعالم واشتهر بين الناس سلكه على يد كثير من الافاض
الاعلام والكرامات الفضل والتمتع من ذوي الاحكام وقدمه اسم كثير
من اليهود والنصارى على يد خلد في اربيل وسلكوا في زواجره وكانوا
الكرامات وغاب حال هذا الولي المسكر والخالق وعدم الخلق الا في قدر
من اربيل وقد اشرفت بشدة الى بغداد مقبلة السلام في هذه الشيخ
نجم الدين خلد حاضرة مولانا خلد قدس سره حجة تميزه الى بغداد لخدمة
الانعام ومنهم العالم العامل الفاضل والولي المرشد الكامل صاحب
الافاض القدسية والافاضات الزمان من مري السالكين ومهذب الروافد
جبارته والتوجه بكاه الى مولانا خلد في الشيخ عبد الله الهادي المكي قدس
سره وهذا الولي قد اشرف من الدنيا وما فيها امانها على خطا جرحا
عاز فلم يزل من المستقرين بالاصحاح ترك الزمان والاحكام واختار الخلد
في السجد الحرام سلك على يد حاضرة مولانا خلد قدس سره ورأه احسن
الزمان لا يزل خدمته ثم خلفه خلافة مطقة وارسله بالارشاد وكان قدس
سره من كرامات الطائفة والاولاد وله مقام العبد والافاض سلك على يد كثير
من الافاض واشتهر بالولاية بين الانام وكان حاضرة مولانا خلد قدس
سره من الكرامات في التوجه بالامانة وكان قدس سره كثير التوجه حتى
الافاض سره في بعض جهاته خلد الى اثبت هذه الى لا يزل يابده الله
طوبك على قدمه وكان بين الشيخ عبد الله الهادي الشارعية وبين السيد
عبد الغفور البغدادي قدس سره حجة كثير من الكرامات القدسية والافاضات
الافاضة ومنهم الولي الفريد العلامة الميرزا محمد صاحب الافاض
القدسية والافاضات القدسية الموقوفة بالله شيخنا الشيخ الميرزا عبد الله
قدس سره خلد لا يزل خدمته حاضرة مولانا خلد قدس سره في السجادة

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٧٤)

جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه من والده الإمام الشهيدي محمد الباقر رضي الله تعالى عنه من والده الإمام زين العابدين رضي الله تعالى عنه من والده الإمام سيد شباب أهل الجنة وقرنائه من أهل البيت وجماعة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم أبي عبد الله الحسين الشهيد بكر آل محمد سيد شباب أهل الجنة وقرنائه من أهل البيت وجماعة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم كرم أهل البيت الحسن رضي الله تعالى عنهما وهما من أئمتنا باب مدينة العلم الزخار الإمام علي حيدر الكرام رضي الله تعالى عنه عن حاتم الأتية والرسولين الفضل العاقلين سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وعلى آلهما وصحبا وأزواجه وقريته أجمعين عن جبرائيل أمين وحى الله عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى رب العالمين (وأما سلسلة أئمة الطائفة السهروردية العلية والكبيرة والخليفة الشافعي المشار إليه قدس سره فهي أيضا متصلة بخير الأقطاب شاه عبد الله الدهلوي قدس سره الذي ترك ذكرها لعدم ظفري بها ووقوفي عنهما) (وأما سلسلة أقطاب الأئمة حضرة مولانا شاه قدس سره في العلوم الظاهرة فهو الشعب إلى شعب قاضيا (الشعب الأول) سلسلة أئمة الخلدوية قدس سره تعالى أسرارهم العلية شاه قدس سره قدقرا على العلامة أبي آدم والفاضل الحرير صالح المزمري والخير الفاضل عبد الرحيم الزبيري والخير الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجي والفاضل الرحيم البرزنجي والخير الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجي والفاضل الفخر بن عبد الله الحرير باي كاشاني وابن آدم المشار إليه أخذ العلم من الولي العلامة عبد الله البارز يدي عن جدتي الولي العلامة الخير الفخر بن العلامة الهمام جبهة الاسلام ذي الثغور والفخر بن علي فقيه الإمام الفاضل الشهابي الولي الشرع بن السيد صفي الله الخيدري قدس سره وصالح المزمري شاه كور اخذ من الولي العلامة الفهامة ابن عباس السيد صالح الخيدري قدس سره عن والده العلامة الفخر بن السيد اسماعيل الخيدري وعن عمه جدي السيد صفي الله الخيدري المشار إليه وعبد الرحيم الزبيري أخذ من الفاضل الحرير مصطفى الزبيري عن جدي السيد صفي الله الخيدري المشار إليه وعلى من عبد الرحيم البرزنجي وأخيه عبد الكرام البرزنجي وعبد الله الحرير باي عن الفخر بن العلامة الخير الفهامة السيد

(محمد)

(٧٥)

محمد بن السيد خضر الخيدري الملقب بالآخر من عن أبي عمه جدي السيد صفي الله الخيدري المشار إليه وهو مع أخيه السيد اسماعيل الخيدري عن والدهما الولي الكامل العارف بالله السيد إبراهيم الخيدري قدس سره صاحب تفسير القرآن على لسان أهل الشريعة والتصوف عن والده خاتمة المحققين وقسوة العلماء العاقلين علامة الدنيا على الإطلاق المشهور في الآفاق صاحب الألفاظ الفريدة والفخر بن السيد صفي الله الولي الهمام الأكبر المولى الشريف السيد جعفر الخيدري قدس سره عن والده قدوة الأولياء والعلماء العلامة الهمام الفخر بن المولى الشريف السيد جعفر الخيدري صاحب الشكوك على شرح العقدة جلال الدين الدواني على المضنية في علم الكلام قدس سره عن والده العلامة الهمام الولي الفخر بن الذي بلغ درجة الفخر بن الشريف السيد جعفر الخيدري قدس سره عن والده الولي العلامة الهمام المولى الشريف السيد محمد الخيدري قدس سره عن والده الولي المرشد العارف بالله السيد جعفر بن المولى الخيدري قدس سره عن والده الولي المرشد العلامة العارف بالله السيد بهمان الدين إبراهيم الخيدري قدس سره عن والده فقيه دائرة الأرشاد السيد خواجة علاء الدين قدس سره عن والده غوث المرشدين السيد صفي الله الدين قدس سره عن والده سلفان المشيخ السيد الشيخ صفي الله الدين أبي القاسم استغاث الأزدي قدس سره عن والده قطب الأرشاد وغوث الأقطاب من ذوي الإرشاد السيد الشيخ أمين الدين جبرائيل قدس سره عن والده العارف بالله السيد الشيخ صالح قدس سره عن والده غوث الأقطاب السيد قطب الدين قدس سره عن والده قطب دائرة الأرشاد السيد صلاح الدين رشيد قدس سره عن والده العارف بالله الشيخ السيد محمد الخلف قدس سره عن والده قطب المرشدين الشيخ السيد غرض قدس سره عن والده فيروز شاه الجوارزي عن والده السيد محمد شاه عن والده السيد شرف شاه عن والده قدوة العارفين الشيخ السيد محمد عن والده شمس العارفين الشيخ السيد حسن عن والده قطب العارفين الشيخ السيد محمد عن والده قطب الأولياء والمرشدين قدوة ذوي اليقين المولى الشريف الشيخ السيد إبراهيم الملقب بالأدهم قدس سره عن والده فقيه دائرة الأرشاد السيد

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديبوس للتراث الأدبي - الكويت

(٧٦)

جعفر قدس سره عن والده قدوة العارفين الشيخ السيد محمد قدس سره
عن والده الصريح الهمام الشيخ السيد اسماعيل قدس سره عن والده
الهمام السيد الشيخ محمد قدس سره عن والده قطب الاولياء والعلامة الشيخ
السيد احمد الاعرابي قدس سره عن والده الامام ابي محمد القاسم رضي الله
عنه عن والده الامام ابي القاسم جعفر رضي الله عنه عن والده الامام موسى
الكاظم رضي الله عنه عن والده الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
عن والده الامام محمد الباقر رضي الله عنه عن والده الامام زين العابدين
رضي الله عنه عن والده الامام ابي عبد الله الحسين وعنه الامام الحسن
رضي الله تعالى عنهما عن ابيهما الامام علي حيدر ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكرم الله تعالى وجهه (الشعبة الثانية) ان جدنا الولي
العلامة العارف بالله السيد احمد بن حيدر الحيدري صاحب التذكرة قدس
سره كالخذ عن والده بهذه السلسلة المتصلة بآبائه الى جدنا علي بن ابي
طالب كرم الله تعالى وجهه التي لم ينفك مثلها لاحد فسيم آياتنا واجدادنا
السادة الحيدرية وكرم الله تعالى الجد علي ذلك كذلك اخذ الحديث عن الشيخ
عبد الملك المعصومي عن والده عن علامة البشر الشيخ احمد بن عمر الكلي
الهميني قدس سره عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن جلال المحلي
عن جلال البلقيني عن امير المؤمنين في الحديث شارح صحيح البخاري الحافظ ابن
عمر العقلائي عن الزين عبد الرحيم العراقي عن الشيخ علاء الدين ابن العطار
عن قطب الوجود ولي الله بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعي من غدير دفاع
الامام زكريا يحيى التواوي عن الكمال سلاور الاربلي عن الشيخ محمد صاحب
الشامل الصغير عن الشيخ عبد القادر الفزوي عن صاحب الخاوي عن الامام
عبد الكريم الرافي عن الامام محمد ابي الفضل عن الامام محمد بن يحيى
عن الامام حجة الاسلام محمد القزالي عن ابي المعالي امام الحرمين عن والده
الامام الجويني عن الامام ابي بكر الفسالي عن الامام ابي زيد الروزي
عن الامام ابي اسحق الروزي عن الامام ابي العباس بن شريح عن الامام
ابي عثمان عن الامام ابي سعيد الأنطاسي عن الامام ابي اسحق المزني
عن ناصر السنة الامام القرشي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى
عنه عن امام الأئمة امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
عن تافع رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

(من)

(٧٧)

عن خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ الامام الشافعي
رضي الله عنه عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابي الوليد عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريح عن عطاس بن ابي رباح عن الصحابي الهاشمي وابن عم
الذي عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم (الشعبة الثالثة) اخذ جدنا السيد احمد بن حيدر صاحب
الخصائص ايضا العلوم العقلية عن اساتذ الكل في الكل محمد بن شروين
عن مولانا احمد الخجلي عن ميرزا محمد دوم عن خاتمة المدققين ميرزا جيان
عن خواجسه جمال الدين محمود الشيرازي عن العلامة المحقق
جلال الدين الدواني عن والده العالم الزباني اسعد الدين الدواني
عن العلامة البحر النور الميرزا الهمام السيد الشريف علي الجرجاني
قدس سره عن مبارك شاه البخاري عن قطب الدين الرازي عن العلامة
ابي اسحاق الشيرازي عن الكاتب القزويني عن الامام فخر الدين الرازي
عن الامام حجة الاسلام محمد القزالي عن ابي المعالي امام الحرمين عبد الملك
ابن عبد الله بن يوسف الجويني عن ابي طالب الكلي عن ابي عثمان القزويني
عن ابي عمرو زجاج عن يوهان الله والدين سلطان الحقيقة واليقين مروج
الشريعة القراء ومجدي الطريقة البيضاء سيد الطائفتين ابي القاسم
الجديد بغدادي قدس سره عن خاله ابي الحسن السري الفلاس السقطي
عن وارث علوم سيد الانبياء معروف الكرخي عن الامام علي الرضا عن والده
الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده الامام
محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام الشهيد ابي عبد
الله الحسين وعنه الامام حسن عن ابيهما علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ ايضا معروف
الكرخي قدس سره عن ابي سليمان داود الطائفي عن حبيب العجمي عن
الحسن البصري عن علي بن ابي طالب بلب مدينة العلم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الشعبة الرابعة) ان جدنا
الولي العلامة السيد حيدر ابن السيد محمد الحيدري قدس سرهما كما اخذ عن
والده بالسلسلة المتصلة بآبائه السادة الحيدرية قدس الله تعالى امرار
علومهم الى آباءة كذلك اخذ عن شيخ الاسلام مولانا زين الدين البلاتي
عن ناصر الله الخجلي عن ميرزا جيان عن خواجسه جمال الدين محمود الشيرازي

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الديوس للتراث الأدبي - الكويت

(٧٨)

عن العلامة المتوفى جلال الدين الدواني قدس سره الى آخره الدواني
الذي سبق بيانه (واما ان حرب قطب الوجود الامام التووي رضي
الله تعالى عنه من اعظم الاغراب المأثورة واكثرها نفعا وبركة
وقد شرحه كثير من الاكابر الاعلام ولذلك كان غالب مشايخنا الخالدون
يستعملونه وبادامون هل قرأته وهو هذا بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى
اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف لاجل ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله وفي الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى اولادي
بسم الله على مالي وعلى اهلي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا بسم
الله خير الامعاء في الارض وفي السماء بسم الله آفئتموه به اخذتم الله الله
الله في لا اشرك به شيئا الله الله الله في لاله الا الله اعز واعز واجل واكبر
ما اخاف واحد ربك اللهم اني اهود من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر
ما خلق ربي وذرأ وبرأ وبك اللهم استغفر منهم وبك اللهم اهود من شرورهم
وبك اللهم ادرأ في نحوهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلاثا ومثل
ذلك من عيني ومن ايمانهم ومثل ذلك من شمالي ومن شماليهم ومثل ذلك
من أمامي وأمامهم ومثل ذلك من خلقي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوق ومن
فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط في وبهم اللهم اني
اسألك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا علم لك غيرك اللهم اجعلني وابهم في
عبادك وعبادك وعبالك وجوارك وامانتك وحزبك وحرزك وكنفك من شر كل
شيطان وساطان واس وجان وباق وحاسد وسبع وحية وعقرب ومن كل دابة
اشر في اخذ بتأصيها ان ربي على صراط مستقيم حسبي الله من الر بوبين

(حسبي)

(٧٩)

حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرائق من المرزوقين حسبي السائر
من المستورين حسبي الناصر من المنصورين حسبي الظاهر من المظهرين
حسبي الذي هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي
الله من جميع خلقه ان والي الله الذي تزل الكتب وهو يتولى الصالحين واذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم غورا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سمعته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم يفت ثلاثا عن يمينه وثلاثا
عن شماله وثلاثا من امامه وثلاثا من خلفه مع تحويل رأسه الى الجهات
الاربعة ثم يقول خبثت نفسي وانفسم في خزان بسم الله اقبلها ثقتي
يا الله بما تحبها لا قوة الا بالله ادافع بك اللهم عن نفسي وانفسهم ما يطيق
وما لا يطيق لا طاعة لمخلوق مع قدر الخالق حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى الحزب ويقرأ
كل يوم مرة واني والله الحمد اروي الحزب التووي اجازة عن شيخني واستاذي
وقدوتي ولي الله بالازع سلطان العلماء الشيخ محيى الزورى العبادي
الحلدي قدس سره من محدث الديار الده مشيخة الشيخ محمد الكزيري
من والده المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزيري عن العلامة الول الكبير
صاحب النفس القدسي الشيخ عبد الفتى الشافعي القشيري القادري
قدس سره عن النجم الفري من والده البدر الفري من البرهان زين الدين
القباي عن الشيخ الامام ابن الجباز عن قطب الوجود الامام التووي قدس
الله تعالى سره واقاض علينا من بركاته به (واما الورد المأثور القراءة بعد
صلاة التهجد فهو اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي
نوراً وفي بطني نوراً وعن يساري نوراً وفوق نوري وتحتي نوراً وأما في نوري
وحلق نوري واجعل لي نوراً ويضع الخلفاء والمراد ان كانوا يستعملون الورد
التووي المشهور المأثور في الصباح والمساء ومنهم من يستعمل حزب النور
لقطب الشاذل قدس سره وكثير منهم يستعمل حزب الامام التووي المذكور
وهو ايضا من مأثورات السنة النبوية وقد امر شيخنا ومهدنا قطب
الاكبر حضرة مولانا خلد قدس سره واهدنا الله تعالى بمدده بقرائنا ولت

(٨٠)

يا معبودنا كثرة صلواتك علينا وعلى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى
رسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته
وأهل بيته وصحبه كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين
أنت خير مجيد اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي
وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته وصحبه
كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أنت خير مجيد
وكأيلني بعظيم شأني وشرفه وكأله ورعته عنه وما تحب ورعته له دائماً
أبداً عدد معلوماتك ومداد كتابك ورعته نفسك ورنة عرشك أفضل صلاة
وأكملها وأتمها كل ذكر لك الذكر ونعمتك عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم
تسلياً كذلك وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبتهم والتابعين
وعلى أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين وعليهم منهم رجعت
يا رحيم الراحمين وقدامي أيضاً قدس سره بقراءة عشر مرات صباحاً
وعشر مساءً اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أفضل صلواتك عدد معلوماتك
و بارك وسلم كذلك

هذا آخر ما يسره الله تعالى من الذكر في هذا
الكتاب والله الموفق
للمصواب

طبع في المطبعة العاصرية في ثامن جمادى الأولى
ل سنة اثنين وتسعين ومائتين والف



مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس للتراث الأدبي - الكويت

